

[٦]

أثر تفاعل بعض استراتيجيات التعلم النشط والدافع
للإنجاز في السلوك الإجتماعي الإيجابي
لدى طفل الروضة

د. زينب يونس عبدالحليم
مدرس دراسات الطفولة
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

أثر تفاعل بعض استراتيجيات التعلم النشط والدافع للإنجاز في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي طفل الروضة

د. زينب يونس عبدالحليم*

المستخلص:

سعى البحث إلى التعرف على أثر تفاعل استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الاجتماعية) والدافع للإنجاز: (دافع داخلي في مقابل دافع خارجي) في السلوك الاجتماعي الإيجابي ببعديّة: (المشاركة الأخلاقية الاجتماعية، والتعاطف) لدي عينة ضمت في صورتها النهائية (٤١) طفلاً وطفلة من أطفال روضتي مدرسة هدي شعراوي، ومدرسة بن خلدون، التابعتين لإدارة بنها التعليمية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)م بمتوسط عمر زمني (٥.٣) سنة وإنحراف معياري (٦.٧٥)، وقد تم تقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين هما: المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة الدافع الداخلي للتعلم ذوي السلوك الاجتماعي الإيجابي المنخفض) وعددهم (١٩) طفلاً، والمجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة الدافع الخارجي للتعلم ذوي السلوك الاجتماعي الإيجابي المنخفض) والبالغ عددهم (٢٢) طفلاً، وقد تم التحقق من تجانس المجموعتين في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد قامت الباحثة بإعداد مجموعة الأدوات المستخدمة في الجانب الميداني، والمتمثلة في: استبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس دافعية التعلم، والبرنامج المقترح، وقد تم تطبيق تلك الأدوات من خلال معلمة الروضة، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبتين في التطبيقين: القبلي والبعدي لاستبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح التطبيق البعدي؛ كذلك وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال

* مدرس دراسات الطفولة - كلية التربية النوعية جامعة بنها.

المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، وأطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيق البعدي لاستبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية في مجال رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال؛ استراتيجيات التعلم النشط؛ الدافع للإنجاز؛ السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ برنامج تدريبي.

English abstract:

Title: The impact of the interaction of some active learning strategies and Learning Motivation on the Prosocial Behavior of the kindergarten child

The research sought to identify The impact of the interaction of some active learning strategies: (dialogue and discussion strategy, role- playing strategy, social puzzle solving strategy) and Learning Motivation (internal Vs external) on the Prosocial Behavior among a sample of pre- school childrens There were (41) children in (KG 2); form two primary schools in qalyoubia governate during the first semester of the school year (2020/2021), with an average age of (5.3) years and a standard deviation (6.75) years, They were randomly divided into two experimental groups: groupI: (Internal Motivation Group with Low Prosocial Behavior) and group II: (External Motivation Group with Low Prosocial Behavior), The coherence of the two groups in Prosocial Behavior has been ascertained, and the researcher has prepared the three tools which used on the field side of research: the Prosocial Behavior Questionnaire, the Learning Motivation Scale and the proposed program, which has been applied through the kindergarten teacher, The results finding that there were statistically significant differences at 0.01 between the average scores of children of the two experimental groups in the two post and pre applications of Prosocial Behavior Questionnaire for post Application; Statistically significant differences were also found at the level of (0.01) among the average scores of children of the two groups for groupI that had internal motivation, the study provided a set of recommendations and research proposals in the area of kindergartens.

Keywords: kindergarten; active learning strategies; Learning Motivation; Training program.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية المهمة في حياة الفرد؛ إذ إنها تمثل الركيزة الأساسية لحياته، وهي الخطوة الأولى في طريق النمو النفسي، ومن ثم أصبح لزاماً على الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة مساعدة الطفل على الوفاء بمتطلبات تلك المرحلة؛ على إعتبار أنها مرحلة بناء وتكوين، لإعداد أفراد أسوياء، وإيجابيون في سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، والبيئة المحيطة.

ويتفق الباحثين في مجال الطفولة أن عملية التعلم عملية نشطة وفعالة؛ تحدث على النحو الأمثل عندما تكون هناك دافعية ذاتية من جانب الطفل للحصول على المعلومات، وفهمها واستيعابها (Gottfried, 1985).

كما أن الدافعية تعد من العناصر الأساسية التي تؤثر في سلوك وأداء الطفل، الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة ضمن موضوعات علم النفس بصورة عامة، وعلم النفس الإيجابي بصورة خاصة؛ فالإنسان يعيش حياته مدفوعاً نحو تحقيق أهدافه التي تبلور معنى الحياة عنده، كما أن التباين في السلوك من الناحية الكمية والكيفية في الموقف الواحد أو تباين سلوكياته في المواقف المختلفة قد يكون سببه الأساسي هو الدافعية؛ ومن ثم يمكن تفسير كثير من السلوك الإنساني في ضوء نظريات الدافعية (بدر العمر، ١٩٨٧).

ومن خلال مراجعة الباحثة للتراث النفسي والتربوي السابق في مجال الدافعية؛ يمكن القول أن هناك عدة نظريات وتصورات سعت إلى تقديم مجموعة من التصورات النظرية والميدانية حول ماهية الدافعية، لعل منها: نظرية ديسي (١٩٩٢).

حيث يفترض (Deci, 1992: 44) أن هناك شكلين أساسيين للدافعية هما: الدافعية الداخلية في مقابل الدافعية الخارجية، ويتسم الأفراد ذوي الدافعية الداخلية بالتعلم القائم على الفهم والاستيعاب، كما أنهم أكثر فعالية وإيجابية في سلوكياتهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية الخارجية؛ الذين يتسمون بالتعلم من خلال الحفظ الأصم للمعلومات، كما أنهم أقل مقدرة على بذل الجهد، ومن ثم فهم أقل كفاءة وإيجابية في سلوكياتهم.

ويشير (wehmeyer& Lopez, 2020: 174) إلى أهمية الدافع للتعلم خصوصا خلال مرحلة الطفولة، لما له من مردود وتأثير إيجابي سببي في العديد من المخرجات التربوية والحياتية ولعل أهمها: التوافق النفسى، والتحصيل الدراسى، والسلوكيات الإجتماعية الإيجابية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة الدافع للتعلم كأحد العوامل المحددة لسلوكيات الطفل.

كما أن دراسة الدافع للتعلم أصبح من أفضل الممارسات العملية فى مجال التربية بصورة عامة، وفى مجال دراسات الطفولة على وجه الخصوص، ويؤيد ذلك التقرير الصادر عن منظمة التربية الخاصة Special Education organization عام (٢٠٠٧)، والذي ينص على " إن الإهتمام بعلاج مشكلات التعلم المختلفة خصوصا خلال مرحلة الطفولة؛ إنما لا يتطلب تحسين الأداء الأكاديمى فقط، ذلك أن الأداء الأكاديمى لا يعبر بالضرورة عن المستوى الفعلى والحقيقى، فالأطفال ذوى المشكلات التعليمية المختلفة يحتاجون إلى مساندة تربوية وخدمات واستراتيجيات تساعدهم على اكتساب المهارات المختلفة التى تمكنهم من التعامل مع الذات ومع الأخر بشكل أفضل، وتدفع إلى تشكيل سلوكياتهم على نحو إيجابي (In: Othman & Bee- Leng, 2011).

وتعد استراتيجيات التعلم النشط واحدة من تلك الممارسات التي نالت قدراً كبيراً من الإهتمام بين الباحثين خلال مرحلة الطفولة، لما لها من دور فعال وإيجابي في الدفع بالطفل إلى المشاركة الإيجابية في الأنشطة الحياتية والدراسية المختلفة، كما أنها تُكسب الطفل العديد من الخبرات والمهارات التي تُثقل شخصيته المستقبلية، ويؤكد ذلك (عاطف سعيد، ورجاء عيد، ٢٠٠٦: ١٣٧) من أن التعلم القائم على استخدام استراتيجيات نشطة يدفع بالطفل إلى الإيجابية في أثناء عملية التعلم بدلاً من كونه مستمع سلبي؛ ذلك أن استراتيجيات التعلم النشط تتطلب البحث والاكتشاف والمعالجة العميقة للمعلومات.

وترى (نجلاء الزهار، وآخرون، ٢٠٢١) أن هناك العديد من التصورات للتعلم النشط خلال مرحلة رياض الأطفال، ويقع على عاتق المعلمة عبء التخطيط والتدريب على استراتيجيات التعلم النشط داخل الروضة، بما يؤدي إلى تعميق الفهم، وتحقيق السلوك الإيجابي.

مما سبق تظهر أهمية تدريب أطفال الروضة على استراتيجيات التعلم النشط، لما لها من دور فاعل في مساعدتهم على تحقيق الفهم والاستيعاب، وفي الدفع بهم إلى التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وفي تشكيل سلوكياتهم على نحو أكثر فعالية وإيجابية.

مشكلة البحث:

تولي التربية الحديثة إهتمامًا كبيرًا لمرحلة الطفولة خصوصًا طفل الروضة، وقد ظهر ذلك جليًا في عمليات التطوير والتحديث للمقررات الدراسية، وما تتضمنه من موضوعات وأنشطة، وطريقة تدريسها، بل أمتد الإهتمام إلى معلمة الروضة من خلال ما تتلقاه من تدريبات ودورات تدريبية على طرق وأساليب وإستراتيجيات التعلم الحديثة، والتي منها: إستراتيجيات التعلم النشط.

وفي حدود ما أطلعت عليه الباحثة من أطر نظرية ودراسات وبحوث سابقة تناولت إستراتيجيات التعلم النشط خلال مرحلة الروضة؛ مثل دراسة كل من: (ميرفيت شاذلي، ٢٠١٥، عبير أمين، ٢٠١٨، Brito and Campos, 2019، Haughton, 2019، وأفنان أبوشقرة، ٢٠٢٠، ونجلاء الزهار، وأخرون، ٢٠٢١، Brangbour, et al., 2022) يمكن القول أن هناك العديد من إستراتيجيات التعلم النشط التي تناسب طفل الروضة منها: إستراتيجية التعلم التعاوني، وإستراتيجية حل الألغاز، وإستراتيجية لعب الأدوار، وإستراتيجية التعلم الذاتي، وإستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية الألعاب التعليمية.

ويرى (Brangbour, et al., 2022) أنه يجب على المعلمة الإصغاء إلى الطفل والتعرف على إحتياجاته، وتحفيزه على التفاعل، والمناقشة، وتبادل الأفكار، وتقبل آراء وأفكار زملائه، مع توفير تغذية راجعة فورية أثناء تدريبيه على إستراتيجيات التعلم النشط.

وفي ذات الإطار توصلت دراسة (ميرفيت شاذلي، ٢٠١٥) إلى تنمية سلوكيات التربية الأمانية- اكساب الطفل معلومات وخبرات ضرورية للمحافظة على أمنه وسلامته وسلامه الآخرين من خلال معايشة مواقف حياتية- لدى طفل الروضة من خلال التدريب على بعض إستراتيجيات التعلم النشط: (إستراتيجية التعلم

التعاوني، واستراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية الألعاب التعليمية، واستراتيجية العصف الذهني).

كما توصلت دراسة (عبير أمين، ٢٠١٨) إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية الألعاب التعليمية، واستراتيجية التعلم بالاكشاف) في تنمية بعض المفاهيم العلمية وعمليات التعلم لدى طفل الروضة ضعيف السمع.

كما توصلت دراسة (وافية آل خنيف، ٢٠٢١) إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية المفاهيم الكرتونية) في تنمية المهارات القيادية لطفل الروضة (العمل الجماعي، والتواصل، وإتخاذ القرار، وإدارة الوقت، وحل المشكلات).

كذلك أشارت نتائج دراسة (هيام عبداللطيف، ٢٠٢١) إلى فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. ومن جانب آخر توصلت دراسة كل من: (أشرف حليلة، ٢٠١٤، وصبحي الحارثي، ٢٠١٤، وأماني الدوس، ٢٠١٩، Lynch, 2021، Cho, et al., 2021) إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين كل من استراتيجيات التعلم النشط والدافع للتعلم.

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أهمية ملائمة استراتيجيات التعلم النشط لمرحلة رياض الأطفال، ودورها في اكساب الأطفال العديد من المخرجات الدراسية والحياتية، كما تظهر أهمية دراسة نمط الدافعية كونه من المحددات لسوكيات الطفل.

كما يؤكد (Seligman & Peterson, 2004) أن الهدف الأساسي لعلم النفس الإيجابي خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ هو محاولة استغلال وتوجيه الأماكن الذاتية للطفل نحو تحقيق السلوك الإيجابي تجاه الآخر والبيئة المحيطة. وفي إطار ما إطلعت عليه الباحثة من دراسات وبحوث سابقة مثل دراسة كل من: (Searcy, 2022, Watson, et al., 2021, Barrett, 2020) يمكن الإشارة إلى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية السلوك الإيجابي.

كما توصلت دراسة (Crozier & Tincani, 2007) إلى فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة التوحيديين. كذلك توصلت دراسة (إيتسام أمين، ٢٠١٨، 2018، Pisarcik) إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع للتعلم والكفاءة الاجتماعية كأحد محددات السلوك الاجتماعي لدى طفل الروضة.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

- ما أثر تفاعل استراتيجيات التعلم والنشط والدافع للإنجاز في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، وأطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي؟.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- تقديم إطار نظري يتناول العلاقات القائمة بين كل من: استراتيجيات التعلم النشط، والدافع للتعلم، والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة.

- إعداد برنامج قائم على تدريب أطفال الروضة على بعض استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الإجتماعية).
- التعرف على أثر البرنامج المُعد في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة مختلفي الدافعية للتعلم: (ذوى الدافعية الداخلية في مقابل ذوى الدافعية الخارجية).

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما قدمه من إطار نظري يتناول العلاقات القائمة بين كل من: استراتيجيات التعلم النشط، والدافع للتعلم، والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الأتى:

- يسعى إلى جذب إنتباه القائمين على العملية التعليمية بصورة عامة وخلال مرحلة الروضة بصورة خاصة إلى أهمية الدور الذى تقوم به استراتيجيات التعلم النشط فى عملية التعلم، واكساب الأطفال نمط السلوك الإجتماعي الإيجابي.
- ما يقدمه من أدوات جديدة.
- ما يقدمه من برنامج قائم على تدريب أطفال الروضة على بعض استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الإجتماعية).
- ما يتوصل إليه من نتائج يمكن تطبيقها فى مجال البحث العلمى على وجه العموم، وفى مجال مرحلة رياض الأطفال على وجه الخصوص.

مصطلحات البحث:

البرنامج Program:

ويعرفه ريبير وريبير (Reber & Reber, 2001) بأنه "خطة مصممة فى صورة مجموعة من الجلسات لبحث موضوع بعينة تتعلق بالفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة".

ويُعرف تعريفًا إجرائيًا على أنه: مجموعة من الخطوات المنظمة المرتبة القائمة على توظيف استراتيجيات التعلم النشط بهدف تحسين السلوك الاجتماعي لدى طفل الروضة.

التعلم النشط :Active Learning:

ويعرفه (أحمد اللقاني، وعلى الجمل، ٢٠٠٣: ١٢٠) على أنه: ذلك التعلم القائم على مشاركة الطفل بفعالية في عملية التعلم، من خلال قيامه بالبحث والإطلاع والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، وتؤدي المعلمة فيه دور المرشد والموجه.

وتعرفة الباحثة تعريفًا إجرائيًا على أنه: نمط من التعلم يقوم على توظيف مجموعة من الاستراتيجيات الفاعلة مثل: (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الاجتماعية) بما يُمكن طفل الروضة من المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتعاطف معهم، وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

الدافعية للتعلم :Learning Motivation:

ويعرفها (Pinder, 2008) على أنها: مجموعة من القوى الداخلية والخارجية التي تثير السلوك المرتبط بالعمل، وتحدد شكله وإتجاهه وشدته.

وتعرفة الباحثة تعريفًا إجرائيًا على أنه: مجموع الطاقات التي يمتلكها طفل الروضة، المحددة لنمط سلوكيات أثناء ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية داخل الروضة، وتتحدد إجرائيًا في إطار درجتى الطفل على الأداة المستخدمة في الجانب الميداني من البحث.

السلوك الاجتماعي الإيجابي :Prosocial Behavior:

تعرفه الباحثة على أنه: " نمط من السلوكيات الإيجابية تحدث بصورة فردية من طفل الروضة تجاه الأقران ومعلمته؛ يتسم صاحبه بالنزعة إلى التعاون مع الآخرين، ومشاركتهم التفاعلات الاجتماعية المختلفة التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وإيثارهم على ذاته والتعاطف معهم بما لا يضر بها".

ويعرف السلوك الإجتماعى الإيجابى تعريفاً إجرائياً قياسياً فى إطار درجات عينة الدراسة على مقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى المُعد ببعديّة: (المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية)، والقائمة على التمسك بالأخلاق وتحمل المسؤولية الإجتماعية، والتعاطف بنوعية التعاطف الوجدانى، وتفهم الأخر).

حدود البحث:

يتحدد البحث فى إطار المُحددات التالية:

- **الحد الموضوعي:** ويتمثل فى طبيعة المتغيرات محور إهتمام البحث والتمثلة فى: استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الإجتماعية) والدافع للتعلم: (دافعية داخلية فى مقابل دافعية خارجية) ويمثلان المتغيرين المستقلين، والسلوك الإجتماعى ويمثل المتغير التابع.
- **الحد البشرى:** ويتمثل فى مجموعة أطفال الروضة بمدارس إدارة بنها التعليمية محور إهتمام البحث.
- **الحد المكاني:** ويتمثل فى المدارس محور التطبيق الميدانى للبحث الحالى.
- **الحد الزماني:** ويتمثل فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠٢٠/ ٢٠٢١).

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

لقد ظهر علم النفس الإيجابى كفرع من فروع علم النفس عام (١٩٩٨) على يد سليجمان، ذلك العلم الذى ينصب إهتمامه فى المقام الأول على دراسة المشاعر والقدرات والإمكانات الذاتية، وانعكاسات ذلك على السلوك الإيجابى لدى الإنسان، بما يحقق أفضل توازن بين المكونين (الإيجابى والسلبى) فى الذات الإنسانية (Seligman, 2002: 32).

وأشار (5) Seligman&Csikszentmihalyi,2000 إلى أن الهدف العام الذى يسعى إليه علم النفس الإيجابى بمختلف موضوعاته وإهتماماته؛ إنما يكمن فى دراسة العوامل والمتغيرات المختلفة التى تجعل الحياة جديرة بالتعايش فى ظل أنماط سلوكية إيجابية نحو الذات والأخر.

وفي ذات الوقت يرى (حامد زهران، ١٩٨٦: ١٧٨) أن مرحلة الروضة (مرحلة قبيل المدرسة والحضانة) تمتد من (٣-٦) سنوات، وهي تقابل مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بمجموعة من متطلبات النمو الإجتماعي منها: كيفية التعايش من الذات، ومع العالم المحيط، ومع الآخرين المحيطين، ونمو الإحساس بالثقة، والمبادأة، والتوافق الإجتماعي، والمشاركة الإجتماعية، وتكوين الصداقات.

السلوك الإجتماعي الإيجابي Pro- Social Behavior:

إن تنمية وتحسين السلوك الإجتماعي في صورته الإيجابية يُمثل إحدى المتطلبات الأساسية للنمو الإجتماعي خلال تلك المرحلة، على إعتبار أنه نمط من السلوكيات الإيجابية تحدث بصورة فردية تجاة الأقرن والمعلمة؛ يتسم صاحبة بالنزعة إلى التعاون مع الآخرين من الزملاء أو معلمية، ومشاركتهم التفاعلات الإجتماعية المختلفة التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وإيثارهم على ذاته والتعاطف معهم بما لا يضر بها.

ماهية السلوك الإجتماعي الإيجابي:

لقد سعى العديد من الباحثين إلى محاولة تحديد السلوك الإجتماعي في صورته الإيجابية؛ حيث يعرفه (Zahn- Waxler, et al., 1986) على أنه "شكل من السلوك يتسم صاحبة بالنزعة إلى التعاون والمساعدة والإيثار".

كما عرفة (Eisenberg, et al., 2000) على أنه "سلوك تطوعي قائم على تقديم الخدمات والمساعدات للآخرين، وذلك من خلال المساعدة، والمشاركة، والإيثار، ويتصرف صاحبة في محاولة لتفادي العقاب أو لتحقيق مكسب أو الفوز بجائزة".

ويعرفه (Reber & Reber, 2001: 574) على أنه "شكل من أشكال السلوك التعاوني، وهو يتضمن: الصداقة والتعاطف والمساعدة".

كما عرفة (Sheridan, 2006) على أنه " نمط من السلوكيات يقوم على مراعاة مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية، وذلك من خلال: مشاركتهم ومساعدتهم سواء بصورة فردية أم في مجموعات".

مما سبق يمكن تحديد السلوك الإيجابي على أنه: (نمط من السلوكيات الإجتماعية التي تحدث بصورة فردية داخل حبرات الدراسة تجاة الأقرن والمعلم وبيئة التعلم؛ يتسم صاحبة بالنزعة الإيجابية إلى التعاون مع الآخرين من الزملاء أو معلمية، ومشاركتهم التفاعلات الإجتماعية المختلفة التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وإيثارهم على ذاته والتعاطف معهم بما لا يضر بها".

كذلك أمكن للباحثة إستنتاج عدد من الخصائص المميزة للسلوك الإجتماعي الإيجابي، والتي تتمثل في أنه سلوك:

- تطوعي قائم على إرادة حرة كاملة من الشخص القائم بذلك السلوك، دون إجبار من أحد.
- قائم على تقديم الخدمات والمساعدات للآخرين، دون رغبة في تحقيق مكسب.
- أخلاقي؛ يقوم على التمسك بالأخلاق وتحمل المسؤولية الإجتماعية.
- إيثارى قائم على التعاطف مع الآخر، ليس فقط على جانب المشاعر والأحاسيس والعواطف، بل يتضمن أيضاً تفهم إحتياجات الآخر، ومقدار الحاجة ووقت تقديمها "تعاطف عقلي".
- يعكس ذات فعالة تتسم بالإيجابية، فالسلوك الإجتماعي الإيجابي يعكس كفاءة في إدارة الذات والتحكم فيها وتوجيهها نحو التفاعل الإيجابي.
- البرامج التي سعت إلى تنمية السلوك الإجتماعي الإيجابي
- نتيجة لإيجابية هذا الشكل من أشكال السلوك الإجتماعي، فقد وضع الباحثون بمركز الدراسات الإجتماعية التابع لجامعة سليمسون الأمريكية العديد من البرامج التي سعت إلى تحسينه وتنميته لدى فئات متباينة الخصائص، ومن تلك البرامج:

برنامج كبح السلوكيات اللإجتماعية (BPP) Bully Prevention Program

أعد هذا البرنامج مركز الدراسات الإجتماعية التابع لجامعة سليمسون الأمريكية (2003, Clemson University)، ويعد برنامج كبح السلوكيات اللإجتماعية من البرامج القائمة على المدرسة، ويهدف إلى التدخل لمنع السلوكيات اللإجتماعية مثل: التخريب- السرقة- المشاغبة- العنف، كما أنه يهدف إلى اكساب

الأطفال الإيثار، والانضباط، والإتجاهات الإيجابية نحو المدرسة ونحو العمل الأكاديمي، ويُقدم البرنامج في داخل حجرات الدراسة بالمدرسة، وبطريقة فردية، ويتضمن مجموعة من الأنشطة المتعلقة بحاجات المتعلمين الأكاديمية، ويعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات تتمثل في: التعلم التعاوني، وتبادل الأدوار، والقصص الإجتماعية، ويستهدف هذا البرنامج أطفال مرحلة الروضة.

برنامج التدريب على المهارات الحياتية Life Skills Training (LTS):

أعد هذا البرنامج مركز الدراسات الإجتماعية التابع لجامعة سليمسون الأمريكية (Clemson University, 2004a)، ويعد برنامج التدريب على المهارات الحياتية من البرامج القائمة على المدرسة، ويهدف إلى التدخل لمنع السلوكيات اللاإجتماعية مثل: شرب المخدرات- وتناول الكحوليات- واستعمال مارجيوانا Marijuana، ويقدم البرنامج في (١٥) جلسة، ويعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات تتمثل في: التعلم بالإنموذج- القصص الإجتماعية الناجحة، ويستهدف هذا البرنامج أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقين.

برنامج الأخوة والأخوات الكبار لأمريكا Big Brothers Big Sisters of America (BBBS):

أعد هذا البرنامج مركز الدراسات الإجتماعية التابع لجامعة سليمسون الأمريكية (Clemson University, 2004b)، ويعد البرنامج من البرامج الهادفة إلى اكساب المشاركين مجموعة من السلوكيات الإجتماعية الإيجابية مثل: تكوين الصداقات والعلاقات الإيجابية مع الأخر، ومشاركة الأخر في حل مشكلاته المختلفة، والتعاون مع الأخر، ويتم تطبيق البرنامج بصورة فردية خلال الجلسات الخمس الأولى، يلي ذلك عدد (١٠) جلسات جماعية داخل معسكرات للاستضافة، وتتراوح فترة الجلسة من (٣-٥) ساعات إسبوعياً، ويستهدف هذا البرنامج المتعلمين من سن (٦-١٨) سنة، ممن يعيشون مع أحد الوالدين فقط دون الأخر سواء للإنفصال أو الموت أو عدم الزواج الرسمي.

كما سعى العديد من الباحثين إلى إعداد برامج مختلفة المحتوى لتنمية وتحسين السلوك الإيجابي خلال مرحلة الطفولة منها:

دراسنا كل من: (Skinner, et al., 2000; Shelton, 2002) اللتان سعنا إلى زيادة وعي عينة من الأطفال بالسلوك الإيجابي، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام برنامج للسلوك الاجتماعي الإيجابي والمعروف بـ Tootling، ويقوم هذا البرنامج على استخدام أسلوب التعزيز الرمزي، وإستراتيجية تبادل الأدوار، والنمذجة لزيادة قدرة الطفل على مراقبة وتقرير السلوكيات الاجتماعية لأقرانهم.

وسعت دراسة ميتز (Metz, 2006) إلى تحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الأحداث الجانحين، وقد اعتمد البرنامج على إلحاق عدد (٥٨) من الأحداث الجانحين في معسكر مغلق يمارس فيه الأحداث التفاعلات الاجتماعية ما بينهم وعدد من الأطفال العاديين، بالإضافة إلى استخدام الأفلام التليفزيونية والمحاضرات والتي تعكس أهمية التفاعلات الإيجابية ودورها في حياة الفرد، بالإضافة إلى استخدام أسلوب المحاضرات في زيادة وعي الجانحين بخطورة المخدرات والسلوكيات الشاذة.

كما هدفت دراسة كروزر وتينكاني (Crozier and Tincani, 2007) إلى تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ممن يعانون من متلازمة الأوتيزم وذلك باستخدام القصص الاجتماعية.

ومن جانب آخر سعت دراسة ميرز (Mers, 2009) إلى تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ممن يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وذلك باستخدام العلاج النفسي بالموسيقى. كما هدفت دراسة هينديرسون (Henderson, 2009) إلى تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام منهج التقدير والامتنان Gratitude Curriculum وهي تلك المجموعة التي تم التدريس لأفرادها مرة واحدة أسبوعياً لمدة (٣٠) دقيقة وذلك خلال فترة استمرت خمسة أسابيع يتم خلاله تعلم المحددات المعرفية والاجتماعية للتقدير والامتنان والمدح للآخرين.

كما هدفت دراسة محمود ملكاوى (٢٠١٠) إلى معرفة فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي: (المشاركة- وطرح الأسئلة- والمبادرة)

لدى عينة من الأطفال التوحيدين، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من القصص الإجتماعية المصممة بواسطة أفلام الفيديو، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقدم في تحسين السلوك الإجتماعي.

وقد سعت دراسة هارجيوسولا- ويب وأخرون (Harjusola- Webb, et al., 2012) إلى تحسين السلوك الإجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك باستخدام التدخل القائم على تعاون الأقران وتبادل الأدوار والقصص الاجتماعية.

من العرض السابق يمكن التأكيد على أهمية تدريب الأطفال على السلوك الإجتماعي الإيجابي لما له من دور إيجابي في تحسين المخرجات التربوية والحياتية للطفل خصوصاً طفل الروضة.

العوامل المسهمة في السلوك الإجتماعي الإيجابي:

في حدود ما أطلعت عليه الباحثة من تراث نفسي وتربوي سابق تناول السلوك الإجتماعي الإيجابي خلال مرحلة الطفولة مثل دراسة كل من: (أمال النمر، ٢٠٠١، Locke, 2002، Kelly, 2011، وإيمان إبراهيم، ٢٠١١، Kuba, 2017، وصفاء الأخرس، ٢٠١٩، وطه مبروك وأخرون، ٢٠١٩، وغسان بركات، ٢٠٢٠، وسمير الحوالة، ٢٠٢٠) أمكن استنتاج بعض العوامل المسهمة في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة، منها:

الدافع للتعلم:

إن تمتع طفل الروضة بالدافع للتعلم من الضروريات؛ ذلك أن الدافعية تحفز الطفل نحو كسب الثقة بالنفس، وإنجاز الأنشطة المختلفة على نحو دقيق وسريع، كما أنها تنمي لدية القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتكسبه المثابرة، وبذل مزيد من الجهد (إبتسام أمين، ٢٠١٨).

ويعد الدافع للتعلم من المحددات الأساسية للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة؛ حيث توصلت دراسة (إبتسام أمين، ٢٠١٨) أن الدافع للإنجاز يسهم في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية كأحد مؤشرات الحكم على السلوك الإجتماعي الإيجابي.

كما توصلت دراستا (Amis, 2013, Wilson, 2015) أن الدافعية للتعلم تؤثر بمسارات مباشرة دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي الإيجابي. ومن خلال مراجعة الباحثة للتراث النفسي والتربوي السابق في إطار دافعية التعلم، وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، أمكن استنتاج بعض الخصائص المميزة لكل من شكل الدافعية للتعلم (الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية)، ويعرض ذلك الجدول (١) على النحو التالي:

جدول (١)

مقارنة بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية لدى أطفال الروضة

الدافعية الخارجية	الدافعية الداخلية
تهدف إلى مساعدة الطفل على تحقيق النجاح والحصول على الثواب والمكافأة أثناء تعلمه	تهدف إلى استمتاع الطفل بعملية تعلمه من خلال مساعدته على تحقيق الفهم والاستيعاب والإتقان.
ترتبط بمخرجات تعليمية وحياتية أقل كفاءة وفعالية	ترتبط بمخرجات تعليمية وحياتية إيجابية
ترتبط بمجموعة من المحفزات والبواعث الخارجية.	ترتبط بمجموعة من الطاقات الداخلية النابعة من الطفل ذاته؛ رغبا في التعلم.
أقل كفاءة وفعالية في الدفع بالطفل نحو تحمل المسؤولية الاجتماعية.	تزيد من قدرة الطفل على المثابرة، وبذل الجهد، وتحمل المسؤولية الاجتماعية برغبة ذاتية داخلية.

دور الدافع للإنجاز في عملية التعلم وأداء الطفل داخل الروضة:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الدافع للإنجاز لدى أطفال الروضة، أمكن استنتاج الدور الذي يؤديه الدافع للإنجاز في عملية التعلم، واكساب طفل الروضة السلوكيات الإيجابية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أشار (نبيل زايد، ٢٠٠٣: ٥٢) أن دافعية التعلم تعكس الحالة النفسية الداخلية والخارجية المُحرّكة للسلوك، وتوجيه نحو تحقيق هدف ما، كما أن الدافعية تحافظ على استمرارية أداء الطفل، وتقلل من الشعور بالتعب والملل، كما أنه لا يوجد سلوك بلا دافع

كما يرى (فتحي جروان، وزين العبادي، ٢٠١٠) أن الدافع للتعلم يوجه سلوك الطفل نحو تحقيق الأهداف المنشودة، حيث أنها تزيد مقدار الجهد الذي يبذله الطفل، وتجعل من الطفل مشارك إيجابي وفعال أثناء ممارسة الأنشطة التدريبية

والتعليمية المختلفة، كما أنها تحدد شكل وطبيعة النواتج التعليمية الناشئة عن ممارسة الطفل للأنشطة المختلفة، فكلما ازدادت دافعية الأطفال لتحقيق النجاح، كلما ازدادت ثقتهم في أنفسهم، وفيما يمتلكونه من قدرات وإمكانات، كما أن الدافعية تؤدي إلى أداء إيجابي فعال.

كما يرى كل من: (إيمان محمود، وريهام عبدالحليم، ٢٠١٥؛ إبتسام أمين، ٢٠١٨؛ كمال الدين محمد وآخرون، ٢٠٢١) أن الدافع للتعلم يزيد من إيجابية الطفل ويدفع به إلى ممارسة أنماط إيجابية من السلوك.

ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة أمكن الإشارة إلى أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت دافعية التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة، منها: دراسة (فاتن النمر، وأمال فوزي، ٢٠٠٤) والتي سعت إلى تصميم برنامج للألعاب الترويحية لتنمية دافعية الإنجاز الحركي لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٤٧) طفل وطفلة، وأعدمت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال تقسيم أطفال الروضة إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة وضمت (٢٠) طفل، والمجموعة التجريبية وضمت (٢٧) طفل، كما تم استخدام مقياس مصور للتعرف على دافعية الإنجاز، وأشارت النتائج إلى فعالية الألعاب التعليمية في تنمية الدافع للإنجاز لدى أطفال الروضة. كما سعت دراسة (فتحي جروان، وزين العبادي، ٢٠١٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بلغ قوامها (٣٦) طفل وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة فيلادلفيا الوطنية التابعة لمديرية التعليم الخاص بعمان الأردنية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما المجموعة الضابطة، والأخرى المجموعة التجريبية، كما أعدمت الدراسة على استخدام مقياس دافعية التعلم (إعداد: سليمان، ١٩٨٩)، واختبار توارنس للتفكير الإبداعي، كما أعد الباحثان برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وأشارت النتائج إلى على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز.

كذلك هدفت دراسة (إيمان محمود، وريهام عبدالحليم، ٢٠١٥) إلى استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي

والدافعية للتعلم لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٢٠) طفل بروضة مدرسة الإسماعيلية التجريبية للغات؛ ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، وقد أعمدت الدراسة على اختبار تحصيلي مصور لقياس المفاهيم الكونية، واختبار الخيال العلمي المصور، ومقياس تم إعدادة للتعرف على الدافعية للتعلم، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم.

كما سعت دراسة (إيتسام أمين، ٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والكفاءة الإجتماعية، وكذلك التعرف على أبعاد دافعية الإنجاز المسهمة في التنبؤ بالكفاءة الإجتماعية لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (١١٦) طفل وطفلة، وقد أعدت الباحثة مقياس للدافعية للإنجاز، وتم استخدام مقياس الكفاءة الإجتماعية (إعداد: فاروق عبدالفتاح)، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والكفاءة الإجتماعية، وكذلك تسهم دافعية الإنجاز في التنبؤ بالكفاءة الإجتماعية.

كذلك سعت دراسة (سميحة عطية، ٢٠١٩) إلى وصف العلاقة بين السلطة الوالدية وكل من: الدافعية للتعلم، والتفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال الروضة، وكذلك المقارنة بين تلك المتغيرات في إطار بعض العوامل المتعلقة بالبيئة الأسرية مثل: مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والترتيب الميلادي للطفل، ونوع الطفل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم تعزى إلى كل من: عامل الجنس لصالح الإناث، وعامل المستوى التعليمي للوالدين لصالح الآباء المتعلمين.

ومن جانب آخر سعت دراسة (كمال الدين محمد، وسلوي الجيار، ووفاء الشقيري، ٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص في تنمية الدافعية للإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (١٥) طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، بالمستوى الثاني بأكاديمية Rainbow Kids الخاصة بمحافظة بورسعيد، وقد أعدت الباحثة مقياس لدافعية الإنجاز، وبرنامج قصصي مُصمم لتنمية دافعية الإنجاز، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصص في تنمية الدافعية للإنجاز.

ومن العرض السابق يتضح أهمية دراسة دافعية الإنجاز خلال مرحلة الروضة لما لها من دور إيجابي وفعال في أداء وسلوكيات الطفل.

التعلم النشط:

ماهية التعلم النشط:

يرى (عبد المنعم الدردير، وجابر عبدالله، ٢٠٠٥: ٨٠) أن التعلم النشط يُمثل أحد المتغيرات ذات الأهمية خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وتكمن أهميته في: إمكانية متابعة الطفل خلال مجموعات صغيرة، كما أنه يقلل من الجهد المبذول من جانب المعلمة في متابعة الطفل ذي الإمكانيات المحدودة؛ ومن ثم تقويم الأخطاء والسلوكيات غير المرغوبة بسهولة ويسر، كما أنه يتيح للطفل التدريب على المهارات الاجتماعية، وتبادل المعلومات مع أقرانه، ويزيد من دافعيته للتعلم.

كما أكد (عاطف سعيد، ورجاء عيد، ٢٠٠٦: ١٣٧) أن أهمية التعلم النشط تكمن في توفير فرص للمشاركة الإيجابية بين الأطفال بما يساعد على تنمية مهاراتهم الحياتية والأكاديمية، كما أنه يضع اللبنة الأولى لمهارات البحث العلمي وخصوصاً استكشاف المعلومات، والبحث عنها.

وتسعى الباحثة من خلال العرض التالي إلى توضيح ماهية التعلم النشط من خلال استعراض بعض التعريفات السابقة على النحو التالي:

ويعرفه (Mathews, 2006: 6) على أنه: شكل من أشكال التعلم يقوم على إدماج الطفل في الأنشطة الصفية واللاصفية التي يتم ممارستها.

تعرفه (كريماني بدير، ٢٠٠٨) على أنه: شكل من التعلم يقوم على الذاتية في التعلم، من خلال المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم؛ في البحث والاكتشاف أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة.

ويعرفه (جودت سعادة وآخرون، ٢٠١١: ٣٣) على أنه: طريقة للتعليم والتعلم، تتضمن مشاركة المتعلم في ممارسة الأنشطة المختلفة بكفاءة وفعالية، وذلك في إطار بيئة تعليمية غنية محفزة على تبادل الأفكار والمعلومات، ومشجعة على التفكير والتأمل الذاتي.

كما تعرفه (ميرفيت شاذلي، ٢٠١٥) على أنه أسلوب يعتمد على إيجابية المتعلم أثناء الموقف التعليمي، من خلال البحث عن المعلومة بنفسه، وربطها بالخبرات التعليمية السابقة.

مما سبق أمكن للباحثة استنتاج الآتي:

- يُعرف التعلم النشط: بأنه نمط من التعلم يقوم على توظيف مجموعة من الاستراتيجيات الفاعلة مثل: (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الاجتماعية) بما يُمكن طفل الروضة من المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتعاطف معهم، وتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- يتطلب التعلم النشط من الطفل بذل مزيد من الجهد، والمثابرة، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والسعي نحو التعلم من خلال الفهم والاستيعاب والاكتشاف، كما أنه يتطلب بيئة تعليمية ثرية محفزة على التعلم، ومشجعة له، وغنية بمثيراتها.
- يقوم التعلم النشط على مسلمة أساسية مؤداها: يتطلب تحقيق الفهم والاستيعاب أثناء عملية التعلم توظيف مجموعة من الاستراتيجيات يطلق عليها استراتيجيات التعلم النشط.

التعلم النشط والنمو خلال مرحلة الطفولة المبكرة:

من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعلم النشط خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ أمكن للباحثة تحديد أهمية التعلم النشط خلال مرحلة الطفولة المبكرة فيما يلي:

- يدفع التعلم النشط إلى اكساب الطفل القدرة على المشاركة الفعلية بشكل إيجابي في الأنشطة الصفية واللاصفية، بما يُمكن الطفل من الإحساس بالثقة بالذات، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (ميرفيت شاذلي، ٢٠١٥).
- يساعد التعلم النشط على إتاحة الفرص للتعلم بصورة متكاملة أمام جميع الأطفال، بما يؤدي إلى إظهار إمكاناتهم وقدراتهم، وتوجيهها على نحو إيجابي (Brangbour, et al., 2022).
- يدفع التعلم النشط إلى تنوع مصادر التعلم، كما أنه يؤدي إلى تحسين المناخ التعليمي السائد؛ حيث أنه يرتبط بحاجات الطفل، ويساعد في تحقيقها (Brito and Campos, 2019).

- يتيح التعلم النشط للطفل التعلم وفقاً لسرعته الذاتية، كما أنه يثير دافعية الطفل، ويهيئ له متطلبات النجاح القائم على الفهم والاستيعاب، بما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل أثناء عملية التعلم (Lynch, 2021).
- يُمكن التعلم النشط الطفل من اكتساب مهارات التفكير، ويزيد من قدرته على حل المشكلات بطريقة إيجابية (عبير أمين، ٢٠١٨).

كما يذكر (جودت سعادة وآخرون، ٢٠١١: ٩٦-٩٨) أن التعلم النشط يمثل نمط من التعلم ذو أهمية كبيرة كونه: يجعل الطفل في حالة نشطة وإيجابية؛ حيث أنه يتطلب جهداً ذهنياً من الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، كما أنه يساعد على بقاء أثر المعلومات في ذهن الطفل لأطول فترة ممكنة، ويزيد من مهارات العمل الجماعي بين الأطفال.

كذلك ترى (شيماء أشكناني، ٢٠١١) أن التعلم النشط يُمكن المعلمة من استخدام طرق تدريسية تتسم بالفعالية والإيجابية، بما يعزز فرص النجاح في إكساب المعلومة للطفل، بل وبقائها في ذهنة لأطول فترة ممكنة فلا يسارع إليها بالنسيان، كما أنه يهيئ مناخ صفي داعم للتعلم، قائم على التفاعلات الإيجابية، والمشاركة الفعالة بين جميع الأطفال من جانب، وبينهم وبين المعلمة من جهة أخرى.

كذلك يؤكد (عاطف عبدالرحمن، ٢٠١٥) على أن استراتيجيات التعلم النشط تتقل بؤرة الإهتمام من المعلمة إلى الطفل، بما يجعله أكثر نشاطاً وإيجابية، كون الطفل يسعى للحصول على المعلومة بنفسه، من خلال البحث والاستكشاف، بما يدفع به إلى اكتساب مهارات أساسية تُمكنه من الفهم والاستيعاب، وبما يزيد من القدرات الذهنية لديه.

وأشارت (فايزة جمعة، ٢٠١٩) أن التعلم النشط يتسم بأنه يزيد من مقدرة الطفل على الإندماج في عملية التعلم أثناء ممارسة الأنشطة التدريبية المختلفة، كما أنه ينمي ثقته بنفسه، وينمي لديه الرغبة في التعلم حتى الإتقان، ويزيد من قدرته على التفكير الإيجابي، وينمي السلوك الإجتماعي الإيجابي لديه.

كما أوضحت دراسة (إيمان البرقي، ٢٠٢٠) أن التعلم النشط يختلف على التعلم التقليدي، ويوضح ذلك الجدول (٢) كما يلي:

جدول (٢)

مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي (نقلًا عن: إيمان البرقي، ٢٠٢٠)

التعلم التقليدي	التعلم النشط
يكتسب الطفل المعلومة بواسطة المعلمة.	الطفل يفكر
الحرص على الالتزام بالمنهج بدرجة كبيرة.	لابد من متابعة أسئلة الأطفال واستفساراتهم.
تعتمد الأنشطة على الكتب.	تعتمد الأنشطة على المعلومات الأولية؛ من خلال مصادر تعلم غير تقليدية.
عمل الأطفال فرديًا.	عمل الأطفال من خلال مجموعات.
عملية تقييم الأطفال تعتبر عملية منفصلة وتظهر عادة في صورة تقييم نهائي.	تقييم الطفل يكون ضمن عملية التعلم، من خلال ملاحظة الطفل خلال النشاط وبعده.

ومن جانب آخر أشارت دراسة (عبير أمين، ٢٠١٨) دور المعلمة ودور الطفل في إطار التعلم النشط، وذلك من خلال الجدول (٣) كما يلي:

جدول (٣)

دور المعلمة ودور الطفل في إطار التعلم النشط (نقلًا عن: عبير أمين، ٢٠١٨: ٩٤٧)

دور المعلمة	دور الطفل
ميسرة لعملية التعلم؛ حيث تركز على تنمية مهارات الطفل، وليس نقل المعلومات وتربيتها	مشارك وليس مستمع
تنوع الأنشطة وأساليب التدريس المتمركزة حول الطفل؛ بحيث تتناسب مع قدراته وإهتماماته، وأنماط تعلمه.	ممارس فعال في النشاط التدريبي
تشجيع جو من الطمأنينة، والمرح والمتعة أثناء التعلم	يفهم ذاته، ويكتشف نواحي القوة والضعف لديه
تنوع مصادر التعلم	يستخدم مصادر رئيسة وأولية ومتعددة
تستخدم وسائل للتقييم متعددة	يوظف التقييم الذاتي
تطرح الأسئلة المشجعة على التأمل والتفكير وحل المشكلات	يقوم بالملاحظة، والمقارنة، واكتشاف العلاقات، والتواصل الاجتماعي الفعال والإيجابي.

مما سبق تؤكد الباحثة أن: التعلم النشط يؤدي إلى الدفع بالطفل إلى تحقيق متطلبات النمو الاجتماعي خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ كونه يزيد من شعور الطفل بالمسئولية الاجتماعية، والتعرف على إمكاناته وقدراته وإستعداداته الذاتية، ويزيد من القدرة على تحقيق التوافق الاجتماعي وكل من: الأقران، والبيئة المحيطة، بما يؤهله لاكتساب السلوك الاجتماعي الإيجابي القائم على التفاعل الإيجابي، والتعاطف مع الآخرين، والمشاركة الفاعلة.

وقد سعت بعض الدراسات إلى التعرف على فاعلية التعلم النشط خلال مرحلة الطفولة المبكرة منها: دراسة (شيماء أشكناني، ٢٠١١) والتي سعت إلى التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لعناصر التعلم النشط: (القراءة، والكتابة)، لدي عينة بلغ قوامها (٢٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، حيث فُمن بتطبيق بطاقة ملاحظة لتطبيق عناصر التعلم النشط داخل قاعة الدرس، وأشارت النتائج إلى درجة تطبيق المعلمات لعناصر التعلم النشط جاءت بدرجة مرتفعة، كما لم توجد فروق بينهن في تطبيق التعلم النشط داخل قاعة الدرس تعزي إلى عامل المؤهل الدراسي، في حين وجدت فروق بينهن تعزي إلى عامل عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات ذوات عدد سنوات الخبرة المحدودة (٣ سنوات فأقل). ومن جانب آخر هدفت دراسة (عالية عثمان، ومنال الخولي، ٢٠١٤) إلى التعرف على أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإبتكاري وكفاءة الذاكرة العاملة لدى عينة من أطفال الروضة، بلغ عددهم (٢٧) طفل وطفلة من ذات الروضة، بمتوسط عمر زمني (٦٣) شهراً، وقد تضمنت الدراسة تقسيم الأطفال إلى ثلاثة مجموعات تم تدريب كل منهم على أحد استراتيجيات التعلم النشط؛ حيث تم تدريب المجموعة الأولى على استراتيجية: (فكر - زوج - شارك)، وتدريب المجموعة الثانية على استراتيجية التعلم التعاوني، وتدريب المجموعة الثالثة على استراتيجية لعب الأدوار، وأشارت النتائج إلى تفوق مجموعة استراتيجية: (فكر - زوج - شارك) على مجموعتي التعلم التعاوني ولعب الأدوار في القدرة على التفكير الإبتكاري وكفاءة الذاكرة العاملة.

كما سعت دراسة (بان عبدالقادر، وتمارة عبدالله، ٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية المجموعات المرنة كإحدى استراتيجيات التعلم النشط في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٤٠) طفل وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين: (٥ - ٦) سنوات خلال العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨م)، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية التدريب على استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التوافق النفسي لدى أطفال الروضة.

كما هدفت دراسة (فايزة جمعة، ٢٠١٩) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على التعلم النشط: (التعلم التعاوني، وسرد القصص، ولعب الأدوار، والخرائط الذهنية) لتنمية بعض القيم الإقتصادية لدى عينة من أطفال الروضة؛ بلغ عددهم (٣١) طفل وطفلة بالمستويين الأول والثاني، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، كما تم تطبيق اختبار القيم الإقتصادية المصورة، وبعض الأنشطة التدريبية لاستراتيجيات التعلم النشط، وأشارت النتائج إلى فعالية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض القيم الإقتصادية لدى طفل الروضة.

كذلك سعت دراسة (إيمان البرقي، ٢٠٢٠) إلى استخدام برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الجغرافية والهوية الوطنية: (مهارة تحديد الأبعاد المكانية، ومهارات جغرافيا الأرض، ومهارة تحديد الخصائص الطبيعية للمكان، ومهارة تحديد الخصائص البشرية للمكان، ومهارات جغرافيا الوطن المصري)، لدى طفل بروضة مدرسة خالد بن الوليد بمدينة السادات، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمة ببعض المهارات الجغرافية والهوية الوطنية اللازمة لأطفال الروضة، واختبار المهارات الجغرافية والهوية الوطنية المصور لأطفال الروضة، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة وتطبيق الأدوات (قبلياً وبعدياً وتتبعياً)، وأشارت النتائج فعالية البرنامج في تنمية المهارات الجغرافية والهوية الوطنية، كما أوضحت وجود حجم تأثير كبير للبرنامج، كما أظهرت استمرار تأثير البرنامج لبعد مرور فترة زمنية من التطبيق البعدي.

ومن العرض السابق يمكن التأكيد على فعالية استراتيجيات التعلم النشط وملائمتها للاستخدام خلال مرحلة رياض الأطفال، لما لها من نتائج إيجابية وفعالية على العديد من المخرجات التعليمية والنفسية لدى أطفال الروضة، ويؤكد ذلك دراسة (عبير أمين، ٢٠١٨) والتي توصي بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول فعالية استراتيجيات التعلم النشط في مجال الطفولة المبكرة بما يسهم في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م.

استراتيجيات التعلم النشط خلال مرحلة الطفولة المبكرة:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم خلال مرحلة رياض الأطفال، أمكن تحديد بعض الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً واستخداماً بين أطفال الروضة، ويمكن عرضها على النحو التالي:

- **استراتيجية المجموعات المرنة:** وتتضمن تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة؛ يضم كل منها أطفال ذوي مستويات أكاديمية مختلفة؛ حيث يتعاون أطفال المجموعة الواحدة في عملية التعلم، وفي ممارسة الأنشطة المختلفة، كما أن كل مجموعة تتلقي الدعم والتغذية الراجعة بصورة مباشرة بصورة داخلية؛ بحيث يكون كل طفل مسئول عن أداء عمل بعينه داخل المجموعة؛ وتتميز هذه الاستراتيجية بأنها: تتيح الفرصة لمشاركة الأطفال في تعلم مهارات إتخاذ القرار بصورة أولية، وفي اكتساب المهارات الأساسية للتعلم الجماعي من خلال الحوار والمناقشة داخل المجموعة الواحدة (بان عبدالقادر، وتمارة عبدالله، ٢٠١٩).

- **استراتيجية التعلم التعاوني:** ويتضمن تقسيم المعلمة للأطفال إلى مجموعات صغيرة، تضم كل مجموعة منهم من (٢-٦) أطفال، حيث يتم التعاون فيما بينهم لممارسة مجموعة من الأنشطة التدريبية، والتعليمية، حيث يتم المناقشة حول كل من: النشاط التدريبي، وما يتضمنه من معلومات وأفكار، وتبادل المعارف والمعلومات وصولاً للحل (فايزة جمعة، ٢٠١٩).

- **استراتيجية التعلم بالاكشاف:** وتتضمن إعادة تنظيم المعلومات المعروضة لاكتشاف علاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وهنا يكمن دور المعلمة في تحديد مجموعة من الموضوعات التعليمية، يتم عرضها على الطفل في صورة نشاط تدريبي يمارسه داخل قاعة الدرس، ويطلب منه البحث عن المعلومات واستكشافها سواء بنفسه اعتماداً على قدراته العقلية والذهنية (اكتشاف حر) أو أن تقدم المعلمة مجموعة من التوجيهات للأطفال حول المعلومات المراد جمعها (اكتشاف موجة)، ويعد الاكتشاف الموجة من أنسب الطرق للتعلم خلال المراحل الأولى من عملية التعلم داخل الروضة (عبد المنعم الدردير، وجابر عبدالله، ٢٠٠٥: ٩٥-١٠١).

- **استراتيجية الحوار والمناقشة (استراتيجية طرح الأسئلة):** وتتضمن تلك الاستراتيجية اكتساب الطفل مهارة الحوار والمناقشة من خلال طرح الأسئلة المختلفة سواء على أقرانه أو المعلمة داخل قاعة الدرس، كما ان تلك الاستراتيجية تساعد الطفل على اكتساب اللبنة الأولى لعمليات التفكير العليا؛ ويتضمن دور المعلمة خلال تلك الإستراتيجية على اكتساب الطفل على كيفية طرح السؤال من خلال تقديم مجموعة من الموضوعات غير المألوفة له، يتم يطلب من كل طفل على حدة طرح أفكاره السابقة حول ذلك الموضوع، وعندما يجد صعوبة في ذلك يطرح سؤال على أقرانه ومعلمته يلخص ما يهدف إليه (مروة عبدالحليم، ٢٠١٢).
- **استراتيجية لعب الأدوار:** وتتضمن الاستراتيجية محاكاة مجموعة من المواقف الواقعية المستمدة من البيئة الخارجية المحيطة بالطفل، في صورة نشاط تدريبي يتم ممارسته داخل قاعة الدرس؛ حيث يتمص الطفل دور ما، ويتفاعل وأقرانه في إطار تلك الأدوار المحددة لكل منهم، وهي من أنسب الاستراتيجيات وأكثرها شيوعاً خلال مرحلة الروضة (شيماء أشكناني، ٢٠١١؛ فائزة جمعة، ٢٠١٩).
- **استراتيجية حل الألغاز الإجتماعية (استراتيجية التعلم باللعب):** هي استراتيجية تعليمية حديثة تعمل على إثارة نشاط الطفل وسلوكه، وتزيد من رغبته ودافعيته نحو التعلم، وممارسة الأنشطة التدريبية والتعليمية المختلفة، كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف موضوعه مسبقاً، حيث يتم التعلم أثناء ممارسة اللعب من خلال عرض مجموعة من الألغاز الإجتماعية، التي تثبتير القدرات العقلية والمعرفية للطفل، واللعب في تلك الاستراتيجية ليس نشاط عشوائي أو إرتجالي؛ بل قائم على أسس وموجه، بما يساعد على تنمية الحس الخيالي لدى الطفل، وتنمية قدرته على حل المشكلات، وتساعد على تطوير لغته بشكل واضح وإيجابي، كما أنها تنمي لديه السلوك الإجتماعي الإيجابي (عبير أمين، ٢٠١٨).
- **استراتيجية (فكر - زواج - شارك):** وتتضمن تلك الاستراتيجية إعطاء فرصة من الوقت لكل طفل للتفكير في سؤال يتم توجيهه من جانب المعلمة يدور حول أحد الموضوعات، ثم تعطي الفرصة للأطفال لمناقشة أفكارهم فيما بينهم في صورة أزواج، ثم يشارك الطفلين باقي أقرانه بعرض ما توصلوا إليه من مناقشات وأفكار (عالية عثمان، ومنال الخولي، ٢٠١٤).

وفي إطار ما أطلعت عليه الباحثة من تراث سابق في مجال استراتيجيات التعلم النشط خلال مرحلة الروضة، يمكن القول أن أكثر الاستراتيجيات شيوعاً واستخداماً وملائمة لأطفال الروضة هي استراتيجيات: الحوار والمناقشة، ولعب الأدوار، وحل الألغاز الإجتماعية، كما أن تلك الاستراتيجيات أكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالي نظراً للطبيعة الإجتماعية للمتغير التابع (السلوك الإجتماعي الإيجابي)، كما تتفق تلك الاستراتيجيات والمنهج المطور لمرحلة رياض الأطفال، والذي تم تطبيقه في (٢٠١٨)م.

إجراءات البحث ومنهجه:

منهج البحث: يعتمد البحث على منهج الاستعدادات والمعالجات؛ حيث تمثلت الاستعدادات في: (الدافع الداخلى للتعلم في مقابل الدافع الخارجي للتعلم)، وتمثلت المعالجات في: (استراتيجيات التعلم النشط المتمثلة في: استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الإجتماعية).

عينة البحث:

أولاً: العينة الإستطلاعية:

ضمت العينة الإستطلاعية (١٧٦) طفل من أطفال الروضة بروضتي مدرسة الشهيد علاء الحبشي الابتدائية، ومدرسة الوحدة العربية الابتدائية التابعتين لإدارة بنها التعليمية، بهدف التحقق من المؤشرات السيكمترية لأدوات البحث.

ثانياً: العينة الأساسية:

ضمت عينة البحث في صورتها الأولية (١٩٠) طفل من أطفال الروضة، منهم (٩١) طفل بروضة مدرسة هدي شعراوي، ومنهم (٩٩) بروضة مدرسة بن خلدون، التابعتين لإدارة بنها التعليمية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)م، وقد وقع إختيار الباحثة على تلك المدرستين كونها يقعان متجاورتين، بما يسهل إجراء الجانب الميداني من البحث.

وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي عليهم، وفي ضوء درجاتهم تم تحديد الأطفال الحاصلين على درجات تقع في نطاق الإرباعي

الإدنى، وبذلك بلغ عدد أطفال عينة الدراسة (٧٥) طفلاً ذوي سلوك إجتماعي إيجابي منخفض، وقد تم مقياس دافعية التعلم عليهم؛ ومن ثم تقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين تجريبتين هما: المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة الدافع الداخلي للتعلم ذوي السلوك الإيجابي المنخفض) وعددهم (١٩) طفلاً، والمجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة الدافع الخارجي للتعلم ذوي السلوك الإيجابي المنخفض) والبالغ عددهم (٢٢) طفلاً. كما تم التحقق من تجانس المجموعتين في السلوك الإيجابي، والجدول (٤) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٤)

نتائج استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة وإتجاه الفروق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس السلوك الإيجابي كمؤشراً على تجانس المجموعتين

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت)	مستوى الدلالة
التمسك بالاخلاق	التجريبية (١)	١٩	١٨.٠٤	١.٣٩	٤٩	١.٣٩٦	لا توجد فروق داله إحصائياً
	التجريبية (٢)	٢٢	١٨.٨٤	٢.٥٤			
تحمل المسئولية	التجريبية (١)	١٩	١٩.٦٠	٢.٣٩	٤٩	٠.٥٩١	
	التجريبية (٢)	٢٢	٢٠	٢.٤٣			
المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية	التجريبية (١)	١٩	٣٧.٦٤	٢.٦١	٤٩	١.٣٧٤	
	التجريبية (٢)	٢٢	٣٨.٨٤	٣.٥٦			
التعاطف الوجداني	التجريبية (١)	١٩	١٨.١٦	١.٢١	٤٩	٠.٠٧١	
	التجريبية (٢)	٢٢	١٨.١٩	٢.٠٥			
تفهم الآخر	التجريبية (١)	١٩	١٩.٣٢	١.٥١	٤٩	٠.٨٧٨	
	التجريبية (٢)	٢٢	١٩.٧٦	١.٥٣			
التعاطف	التجريبية (١)	١٩	٣٧.٤٨	١.٩٦	٤٩	٠.٧٥٩	
	التجريبية (٢)	٢٢	٣٧.٩٦	٢.٥٢			
الدرجة الكلية	التجريبية (١)	١٩	٧٥.١٢	٣.٠٣	٤٩	١.١٩٩	
	التجريبية (٢)	٢٢	٧٦.٨٠	٤.٠١			

ومن الجدول (٤) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس السلوك الإيجابي الإيجابي بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية، مما يعد مؤشراً على تجانس مجموعتي

البحث. وبذلك بلغت عينة البحث في صورتها النهائية (٤١) طفلاً من أطفال الروضة بمتوسط عمر زمني (٥.٣) سنة وإنحراف معياري (٦.٧٥).

أدوات البحث:

استبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحثه):

هدف الاستبيان: يهدف الاستبيان إلى التعرف على السلوك الإجتماعي الإيجابي: (المشاركة الأخلاقية الإجتماعية، والتعاطف) لدى أطفال الروضة.

وصف المقياس: يتكون الاستبيان من صورته النهائية من (٥٨) مفردة، منهم (٢٤) مفردة سالبة، و(٣٤) مفردة موجبة؛ في صورة تقرير ذاتي ثلاثي التدرج ما بين: (تتطبق - أحياناً - لا تتطبق)، وتتنوع تلك المفردات على محورين رئيسيين هما: (المشاركة الأخلاقية الإجتماعية، والتعاطف)، ويوضح الجدول (٥) ذلك كما يلي:

جدول (٥)

مفردات استبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي.

المحور	البُعد	المفردات الموجبة	المفردات السالبة
المشاركة الأخلاقية الإجتماعية	التمسك بالأخلاق	١ - ٨ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٣٥	٤ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٩ ٤٣ - ٥٥
	تحمل المسؤولية	٢ - ٥ - ١٢ - ٢٠ - ٢٤ - ٣٢	٩ - ١٦ - ٢٨ - ٣٦ - ٤٨
التعاطف	التعاطف الوجداني	٦ - ١٧ - ٢١ - ٣٣ - ٣٧ - ٤١	١٣ - ٢٥ - ٢٩ - ٤٥ - ٤٩ ٥٣ - ٥٧
	تفهم الآخر	١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦	٣ - ٧ - ٣٠ - ٣٨ - ٤٢

تصحيح الاستبيان:

تصحح مفردات الإستبيان من جانب المعلمة؛ حيث تصحح المفردات الموجبة والبالغ عددهم (٣٤) مفردة بطريقة (٣ - ٢ - ١)، في حين تصحح المفردات السالبة والبالغ عددهم (٢٤) مفردة بطريقة (١ - ٢ - ٣).

المؤشرات السيكومترية:

أولاً: صدق الاستبيان:

أ- صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولى، والمتضمنة (٦٧) مفردة على (٦) من المحكمين ١؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات وفقاً للتعريف الإجرائي لكل بُعد، وكذلك مدى ملائمتها لطبيعة عينة البحث " أطفال الروضة" وخصائصهم، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد المفردات التي لم تصل نسبة الإتفاق عليها إلى ٨٠% وعددها (٣) مفردات، ومن ثم بلغ عدد مفردات الاستبيان بعد التحكيم (٦٤) عبارة.

ب- صدق البنية العاملية: قامت الباحثة بالتحقق من صدق البناء العاملي للاستبيان من خلال تطبيقه على أطفال العينة الإستطلاعية؛ بهدف إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، والتدوير المائل بطريقة بروماكس promax لدرجات أطفال العينة الإستطلاعية على عبارات الاستبيان عقب التحكيم، وقد أسفر هذا الإجراء عن أربعة عوامل داله مُشبع عليها (٥٨) عبارة، تفسر تلك العوامل (٧٢.٨١%) من التباين الكلي، والجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح، وجميع التشبعات كانت أكبر من (٠.٣) طبقاً لمحك كايزر، وتمثلت تلك العوامل في:

• العامل الأول: وقد تشبعت عليه العبارات: (٦-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥-٤٩-٥٠-٥٣-٥٤-٥٧)، وقد تم تسمية هذا العامل ب " التعاطف الوجداني"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ٢٥.٨٢%.

• العامل الثاني: وقد تشبعت عليه العبارات: (٢-٥-٩-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨-٥٢-٥٦-٥٨)، وقد تم تسمية هذا العامل ب " بتحمل المسؤولية"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ٢٠.٥٤%.

(١) يعرض الملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على الاستبيان.

- **العامل الثالث:** وقد تشبعت عليه العبارات: (١- ٤- ٨- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥- ٣٩- ٤٣- ٤٧- ٥١- ٥٥)، وقد تم تسمية هذا العامل ب " التمسك بالأخلاق"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ١٥.٨٧%.
 - **العامل الرابع:** وقد تشبعت عليه العبارات: (٣- ٧- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٨- ٤٢- ٤٦)، وقد تم تسمية هذا العامل ب " بتفهم الآخر"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ١٠.٨٦%.
- كما قامت الباحثة بإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية على العوامل الأربعة، وقد نتج عن ذلك تشيع عبارات الاستبيان على ثلاثة عوامل تفسر (٧٢.٨١%) من التباين الكلي، ويوضح ذلك الجدول (٦) كما يلي:

جدول (٦)

مصفوفة البناء العاملي من الدرجة الثانية لعبارات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	الأبعاد
	٠.٦٠٦	٠.٨٨٣	البعد الأول " التعاطف الوجداني"
٠.٥١١		٠.٩٢٦	البعد الثاني " تحمل المسؤولية"
٠.٥٠٩		٠.٩٧٤	البعد الثالث " التمسك بالأخلاق"
	٠.٦٥٩	٠.٨٢٢	البعد الرابع " تفهم الآخر"
١.١٨٦	١.٢٣٣	١.٥٢١	الجذر الكامن
%٣٩.٥٣	%٤١.١١	%٥٠.٧	نسبة التباين العاملية

ومن الجدول (٦) يتضح أن عبارات الاستبيان تشبعت على ثلاثة عوامل

هي:

- **العامل الأول:** وقد تشبعت عليه جميع الأبعاد بقيم تشيع موجبة، ومن ثم يمكن القول أن هذا العامل يمثل عامل عام، وقد تم تسمية هذا العامل ب " السلوك الاجتماعي الإيجابي"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ٥٠.٧%.
- **العامل الثاني:** وقد تشبعت عليه البعدين: البعد الأول "التعاطف الوجداني"، والبعد الرابع "تفهم الآخر"، وقد تم تسمية هذا العامل ب " بالتعاطف"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ٤١.١١%.

- **العامل الثالث:** وقد تشبع عليه البعدين: البعد الثاني "تحمل المسؤولية"، والبعد الثالث "التمسك بالأخلاق"، وقم تم تسمية هذا العامل ب "المشاركة الأخلاقية-الاجتماعية"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل " ٣٩.٥٣%".
- ثانياً: ثبات الاستبيان:** تم التعرف على ثبات الاستبيان بطريقة ألفا-كرونباخ: حيث بلغت قيمة معامل ألفا لبعد التعاطف الوجداني ($\alpha = 0.80$)، ولبعد تحمل المسؤولية ($\alpha = 0.83$)، ولبعد التمسك بالأخلاق ($\alpha = 0.82$)، ولبعد تفهم الآخر ($\alpha = 0.81$)، كما بلغت قيمة معامل ألفا للمحور الأول " التعاطف " ($\alpha = 0.90$)، كما بلغت قيمة معامل ألفا للمحور الثاني " المشاركة الأخلاقية- الاجتماعية" ($\alpha = 0.89$)، وكذلك بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ($\alpha = 0.92$).
- ثالثاً: الإتساق الداخلي:** وقد تم التعرف على الإتساق الداخلي لعبارات كل بعد من الأبعاد، وذلك من خلال إيجاد قيم معاملات ارتباط العبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه كمؤشر على عبارات الاستبيان، والجدول (٧) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٧)

ارتباط عبارات استبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي بمجموع درجات البعد

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
تحمل المسؤولية				التعاطف الوجداني			
٦	**٠.٨٣	٤١	**٠.٧٩	٢	**٠.٨٦	٣٢	*٠.٩٠
١٣	**٠.٨٠	٤٥	*٠.٨٧	٥	*٠.٧٩	٣٦	**٠.٧٧
١٧	*٠.٨٢	٤٩	**٠.٨٧	٩	**٠.٧٩	٤٠	**٠.٨٢
٢١	**٠.٨٣	٥٠	**٠.٩٧	١٢	**٠.٨٠	٤٤	**٠.٧٩
٢٥	*٠.٨١	٥٣	**٠.٨٢	١٦	**٠.٨٢	٤٨	**٠.٨١
٢٩	*٠.٨٢	٥٤	**٠.٨١	٢٠	**٠.٨١	٥٢	**٠.٨٢
٣٣	**٠.٨١	٥٧	**٠.٨٠	٢٤	**٠.٨٤	٥٦	**٠.٨٠
٣٧	**٠.٨٠			٢٨	**٠.٧٩	٥٨	**٠.٨١
تفهم الآخر				التمسك بالأخلاق			
١	**٠.٨٧	٣١	**٠.٨٠	٣	**٠.٧٢	٣٤	**٠.٧٥
٤	**٠.٧٨	٣٥	**٠.٧٨	٧	**٠.٧٣	٣٨	**٠.٧٧
٨	**٠.٧٩	٣٩	**٠.٧٩	١٠	**٠.٧٥	٤٢	**٠.٧٢
١١	**٠.٧٩	٤٣	**٠.٧٩	١٤	**٠.٧٤	٤٦	**٠.٧٥
١٥	**٠.٧٨	٤٧	**٠.٧٧	١٨	**٠.٧٥		
١٩	**٠.٧٨	٥١	**٠.٧٦	٢٢	**٠.٧٧		
٢٣	**٠.٧٧	٥٥	**٠.٧٩	٢٦	**٠.٧٨		
٢٧	**٠.٧٣			٣٠	**٠.٧٧		

ومن الجدول (٧) يتضح أن جميع قيم معاملات إرتباط درجات عبارات المقياس بالمجموع الكلي لدرجات البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، وتتراوح ما بين (٠.٧٢ - ٠.٩٠)، مما يعد مؤشراً على إتساق المفردات. كما قامت الباحثة بحساب قيم معاملات إرتباط درجات الأبعاد ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه كمؤشراً على إتساق الأبعاد، والجدول (٨) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٨)

إرتباط درجات أبعاد مقياس السلوك الإيجابي بمجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه

معامل الإرتباط	البعد	معامل الإرتباط	البعد
**٠.٩٢	تحمل المسؤولية	**٠.٩٣	التعاطف الوجداني
**٠.٨٩	تفهم الآخر	**٠.٩٢	التمسك بالأخلاق

من الجدول (٨) يتضح أن قيم معاملات إرتباط أبعاد الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وتتراوح ما بين (٠.٨٩ - ٠.٩٣).

كما تم إيجاد قم معاملات إرتباط محوري الاستبيان بالمجموع الكلي للدرجات على الاستبيان، وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط المحور الأول "التعاطف" (ر) = ٠.٩١ (***)، كما بلغت قيمة معامل الإرتباط للمحور الثاني "المشاركة الأخلاقية الإجتماعية" (ر = ٠.٩٢ (***)).

مقياس دافعية التعلم (إعداد: الباحثة).

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على نمط دافعية التعلم: (الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية) لدى أطفال الروضة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٨) عبارة، موزعه على بعدين أساسيين هما: بعد الدافعية الداخلية ويتضمن: (٨) عبارات، وبعد الدافعية الخارجية ويتضمن (١٠) عبارات.

تصحيح المقياس: تصحح العبارات من جانب المعلمة بطريقة (٣ - ٢ - ١) كونها عبارات موجبة.

المؤشرات السيكومترية:

أ. **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية، والمتضمنة (٢٧) عبارة على (٦) من المحكمين^٢؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات وفقاً للتعريف الإجرائى لكل بُعد، وكذلك مدى ملائمتها لطبيعة عينة البحث " أطفال الروضة" وخصائصهم، وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد العبارات التى لم تصل نسبة الإتفاق عليها إلى ٨٠% وعددها مفردتين، ومن ثم بلغ عدد مفردات المقياس بعد التحكيم (٢٥) عبارة.

ب. **صدق البنية العاملية:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق البناء العاملي للمقياس من خلال تطبيقه على أطفال العينة الإستطلاعية؛ بهدف إجراء تحليل عاملى استكشافى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، والتدوير المائل بطريقة بروماكس promax لدرجات أطفال العينة الإستطلاعية على عبارات الاستبيان (٢٥) عقب التحكيم، وقد أسفر هذا الإجراء عن عاملين مُشبع عليها (١٨) عبارة، تفسر تلك العوامل (٦٨.٢٧%) من التباين الكلى، والجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح، وجميع التشبعات كانت أكبر من (٠.٣) طبقاً لمحك كايزر، وتمثلت تلك العوامل فى:

- **العامل الأول:** وقد تشبعت عليه (٨) عبارات، وقد تم تسمية هذا العامل ب " الدافعية الداخلية"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ٣٥.٠١%.
- **العامل الثانى:** وقد تشبعت عليه (١٠) عبارات، وقد تم تسمية هذا العامل ب " الدافعية الخارجية"، وقد بلغت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل = ٣٠.٢٤%.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التعرف على ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ: حيث بلغت قيمة معامل ألفا لبعده الدافعية الداخلية ($\alpha = 0.78$)، ولبعده الدافعية الخارجية ($\alpha = 0.76$).

ثالثاً: **الإتساق الداخلى:** وقد تم التعرف على الإتساق الداخلى لعبارات كل بعد من الأبعاد، وذلك من خلال إيجاد قيم معاملات إرتباط العبارة بمجموع درجات البعد

^٢ يعرض الملحق رقم (٢) أسماء السادة المحكمين على الاستبيان.

الذى تنتمي إليه كمؤشر على إتساق عبارات المقياس، والجدول (٩) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٩)

إرتباط عبارات مقياس دافعية التعلم بمجموع درجات البعد

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الدافعية الخارجية				الدافعية الداخلية			
١	**٠.٧٤	٣	**٠.٧٩	٢	**٠.٧٩	٤	*٠.٧٩
٥	**٠.٧٩	٧	*٠.٧٥	٦	*٠.٧٤	٨	**٠.٧٤
٩	*٠.٨٢	١١	**٠.٨١	١٠	**٠.٧٩	١٢	**٠.٨٠
١٣	**٠.٧٤	١٥	**٠.٧٣	١٤	**٠.٨٠	١٦	**٠.٧٩
				١٧	**٠.٧٥	١٨	**٠.٨١

ومن الجدول (٩) يتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط درجات عبارات المقياس بالمجموع الكلى لدرجات البعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائياً، وتتراوح ما بين (٠.٧٣ - ٠.٨٢)، مما يعد مؤشراً على إتساق العبارات.

كما تم إيجاد قم معاملات ارتباط بعدي المقياس بالمجموع الكلى للدرجات، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البعد الأول "الدافعية الداخلية" ($r = ٠.٨٧$ ***)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط للبعد الثانى "الدافعية الخارجية" ($r = ٠.٨٥$ ***) .

البرنامج المقترح: (إعداد: الباحثة):

أهداف البرنامج: يتمثل الهدف العام للبرنامج فى تحسين السلوك الإجتماعى

الإيجابى لدى أطفال الروضة، ومنه يتفرع مجموعة من الأهداف الفرعية هى:

- تنمية السلوك القائم على التعاطف بنوعية: (التعاطف الوجدانى- وتفهم الآخر "التعاطف العقلى") تجاة الآخر سواء كفرد أو جماعة.
- تنمية سلوك المشاركة الأخلاقية الإجتماعية تجاة الآخر كفرد أو جماعة والقائم على التمسك بالأخلاق، وتحمل المسؤولية الإجتماعية.
- المسلمات القائم عليها البرنامج: يستند البرنامج على مجموعة من المسلمات الأساسية، والتى تعد بمثابة مبررات دافعة إلى إعدادة، وتتمثل تلك المسلمات فى الآتى:

- تعتبر استراتيجيات التعلم النشط إحدى محددات السلوك الإيجابي لدى طفل الروضة.
 - من الاستراتيجيات الأكثر ملائمة لمرحلة رياض الأطفال: (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الإجتماعية).
 - يؤثر الدافع للتعلم بمسارات مباشرة دالة إحصائيًا في السلوك الإيجابي لدى طفل الروضة.
 - إن العمل على اكساب طفل الروضة للسلوك الإيجابي؛ إنما يساعد القائمين على العملية التعليمية، وأولياء الأمور على فهم وتفسير عملية التعلم بصورة أعمق.
 - يعد السلوك الإيجابي إحدى مجالات الإهتمام الرئيسة لعلم النفس الإيجابي.
- تباينت الدراسات السابقة والبحوث في تناولها لأبعاد السلوك الإيجابي، ولعل أكثر أشكال السلوك الإيجابي تناولاً من جانب الدراسات السابقة تتمثل في: (التعاطف، والمشاركة الاخلاقية- الإجتماعية).
- وصف البرنامج:** يمكن وصف البرنامج على النحو التالي:

تضمن برنامج الدراسة (٢١) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، أستغرقت الجلسة الواحدة (٧٠) دقيقة ٣ ما عدا الجلسة الأولى " جلسة افتتاحية للتعارف وتمهيد للبرنامج" واستغرقت (٤٥) دقيقة، والجلستين الختاميتين والهادفتين إلى تقييم البرنامج وأبداء الآراء حول الأنشطة التي تم تقديمها، وقد أستغرقت كل منهما (٤٥) دقيقة، وقد استغرقت الجلسة التقييمية الواحدة (٤٥) دقيقة، وبذلك يكون البرنامج قد استغرق تطبيقه شهرين ونصف، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) م.

تم تقسيم جلسات البرنامج إلى ثلاثة مجموعات رئيسة، تتعلق كل منهم باستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط محور إهتمام البحث (استراتيجية الحوار

^٣ تم تطبيق الجلسات في مكتبة المدرسة خلال الحصة الثالثة، والتي تمثل حصة نشاط (٤٥ ق) بالإضافة إلى (٢٥ ق) من الفسحة المدرسية.

والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الأغاز الإجتماعية؛ بواقع (٦) جلسات لكل استراتيجية، بواقع نشاطين داخل الجلسة الواحدة، وهدفت تلك الأنشطة إلى التدريب على الاستراتيجية بما يؤدي إلى زيادة إحساس الطفل بذاته وقدرته على صنع قراره بنفسه دون تدخل من أي طرف آخر، مع إحساسه بالمسؤولية الأخلاقية في تصرفاته، مع إظهار التعاطف ومشاعر الحب لنفسه؛ وإنعكاساتها على الآخر، وأخيراً جلسة تقييمية للتعرف على مدى تمكن التلاميذ من الاستراتيجية.

تضمن البرنامج (٤٤) نشاطاً منهم (٣٦) نشاطاً تدريبياً، ونشاطان تمهيديان للبرنامج، و(٤) أنشطة تقييمية للجلسات، ونشاطان ختاميان.

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التي ترتبط بالحياة الدراسية للطفل، وحياته العامة؛ كما أن تلك الأنشطة لا ترتبط بمحتوى دراسي بعينه.

الفنيات المستخدمة في البرنامج: وقد تتضمن البرنامج استخدام مجموعة من الفنيات هي:

- **أسلوب النمذجة:** يعتمد أسلوب النمذجة على نظرية التعلم الإجتماعي- المعرفي لباندورا؛ حيث يرى باندورا (Bandura, 1977: 464) أن عرض وإقتداء المتعلم بالنماذج السوية؛ إنما يدفع به إلى أنماط سلوكية إيجابية.

كما يعتبر التعلم بالنمذجة من أهم الأساليب التي تدفع إلى تحسين المهارات الإجتماعية لدى المتعلم؛ بما يمكنه من اكتساب أنماط سلوكية إجتماعية تتسم بالإيجابية، وذلك من خلال التعرف على النماذج السوية والإقتداء بها، حيث يعرض على المتعلمين النماذج المرغوب تعلمها في سلوكياتهم من خلال القصص (دعاء حمزة، ٢٠٠٤: ٣١).

وقد أتمدت الباحثة على استخدام أسلوب النمذجة كأحد الفنيات القائم عليها البرنامج من خلال عرض مجموعة من عروض الباوربوينت تتضمن مجموعة من الصور الملونة، والتي تعكس أشخاص في مواقف وأوضاع وبيئات إجتماعية متباينة، ثم يطلب من الطفل أن يقوم بتخيل ذاته في داخل الصورة المعروضة لبعض من الوقت، ثم يطلب منه أن يحكي قصة يقوم ببطولتها أمام أقرانه.

- **أسلوب المناقشة وتبادل الحوار:** أكد العديد من الباحثين على فعالية المناقشة في الموقف التعليمي، لما لها من آثار إيجابية تتمثل في إثارة اهتمام الأطفال نحو المتحدث، وتركيز الانتباه وعدم تشتته، وتساعد على فهم أعمق للمعلومات المقدمة بما يساعد على تنظيمها، واكتساب العديد من المهارات والمفاهيم، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري، كما أنها تساعد في تثبيت المعلومات، وكسر حدة الملل وشروء الذهن كما أنها في الوقت نفسه تعمل على التوجيه الصحيح للقيام بنشاط معين من قبل الطفل، كما أنها تساعد على توجيه الأطفال نحو ممارسة سلوك بعينه (مرورة عبدالحليم، ٢٠١٢).
- **التدعيم (التعزيز):** الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الإنسان محكومة بنتائج هذه ممارسة تلك السلوكيات إما بتكرارها أو الابتعاد عنها، فإذا كانت نتائجها غير مرغوب فإن أسلوب التعزيز يدفع بتلك السلوكيات إلى الانطفاء وعدم التكرار، أما إذا كانت نتائجها إيجابية، فإن ذلك سيكون السبيل لإعادتها وتكرارها، وقد استخدم أسلوب التعزيز (التدعيم) كأسلوب لتعديل وتشكيل السلوك الإجتماعي محور إهتمام الدراسة الحالية أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة المتضمنة بالبرنامج، حيث يتم تقديم التعزيز بصورة فورية عقب القيام بالسلوك الإيجابي المستهدف؛ سواء بصورة معنوية من خلال استخدام عبارات المدح والإطراء والثناء، أو بصورة مادية من خلال تقديم مكافآت مادية محببة للأطفال.
- **الواجبات المنزلية:** وتتمثل في تنفيذ الطفل لبعض الأنشطة المرتبطة بأهداف البرنامج بالمنزل، بما يساعد على تحقيق الأستمرارية في ممارسة السلوك المستهدف، كما أنها تقيد في نقل التغييرات الإيجابية إلى واقع الحياة والممارسة العملية.

خطوات تنفيذ البرنامج: لتنفيذ البرنامج قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

- اختيار وتحديد السلوك المطلوب تحسينه أو تعديلته لدى المتعلم، وذلك في ضوء شكلي السلوك الإجتماعي محور إهتمام الدراسة الحالية: (السلوك القائم على التعاطف، وسلوك المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية).
- تحديد النشاط الذي يمارسه المتعلم، وذلك بما ينعكس في السلوك الإجتماعي السابق تحديده في الخطوة السابقة.

- استخدام وتوظيف الفنيات القائم عليها البرنامج: (النمذجة بشكليها: المباشر والضمني، والمناقشة وتبادل الحوارات، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية) بما يحقق الهدف من النشاط الذي يتم ممارسته.
- التقويم الذاتي للمتعلم لذلك النشاط الذي تم ممارسته أمام أقرانه.
- تقديم الباحث لمجموعة من الملاحظات العامة على النشاط الذي تم ممارسته، بما يعكس السلبيات والإيجابيات التي قام بها الأطفال.
- إعطاء الأطفال نشاطاً تقويمياً بمثابة واجب منزلي، يعد بمثابة نقطة بدء للنشاط التالي بالجلسة التالية.

إجراءات البحث: سارت إجراءات البحث على النحو التالي:

- إعداد الأدوات المختلفة للبحث في صورتها الأولية؛ والمتمثلة في: استبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي، ومقياس دافعية التعلم، وكذلك برنامج الدراسة والقائم على التدريب على استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية حل الألغاز الإجتماعية).
- عرض الأدوات وبرنامج الدراسة على (٦) من المحكمين للتعرف على درجة ملائمة تلك الأدوات للاستخدام في الجانب الميداني من البحث، وكذلك التعرف على ملائمة البرنامج للتطبيق على أطفال الروضة.
- اختيار عينة البحث الاستطلاعية بصورة عشوائية من بين أطفال الروضة بروضتين تابعتين لأدارة بنها التعليمية، بهدف التحقق من المؤشرات السيكمترية لأدوات البحث.
- اختيار العينة الأساسية في صورتها الأولية منضمنة (١٩٠) طفلاً من أطفال الروضة بروضتين تابعتين لمدرستين بإدارة بنها التعليمية.
- تم تطبيق استبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي بالإستعانه بمعلمة الروضة، وفي ضوء درجاتهم تم تحديد الأطفال الحاصلين على درجات تقع في نطاق الإرباعي الأدنى، ثم تطبيق مقياس دافعية التعلم عليهم بالإستعانه بمعلمة الروضة، ثم تقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين هما: المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة الدافع الداخلي للتعلم ذوي السلوك الإجتماعي الإيجابي

- (المنخفض) وعددهم (١٩) طفل، والمجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة الدافع الخارجي للتعلم ذوي السلوك الاجتماعي المنخفض) وعددهم (٢٢) طفل.
- التحقق من التجانس بين أفراد العينة الأساسية في كل من: (السلوك الاجتماعي الإيجابي، والدافعية للتعلم).
- تطبيق البرنامج المُعد على مجموعتي الدراسة، يليه تطبيق استبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي.
- استخدام برنامج spss 25 بهدف التحقق فروض البحث.
- التوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات والبحوث السابقة.
- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج المتحصل عليها، وفي ضوء متغيرات البحث.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح درجات التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح درجات التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، وأطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

نتائج البحث:

يتناول الجزء التالي اختبار فروض البحث، ورصد النتائج المتحصل عليها وتفسيرها ومناقشتها كما يلي:

الفرض الأول: وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الإيجابي الإيجابي لصالح درجات التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الإيجابي الإيجابي بمحوريه والدرجة الكلية، والجدول (١٠) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (١٠)

نتائج استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان السلوك الإيجابي الإيجابي بمحورية وأبعادها والدرجة الكلية

المتغير	طبيعة التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	النتباين المفسر	مستوى الدلالة
التمسك بالأخلاق	التطبيق القبلي	١٩	١٨.٠٤	١.٣٩	١٨	١٧.٥٥	%٩٤.٤٨	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	٢٩.٩٦	١.٥٦				
تحمل المسؤولية	التطبيق القبلي	١٩	١٩.٦٠	٢.٣٩	١٨	٢٤.٤٦	%٩٧.٠٨	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	٣٠.٨٨	٢.١٦				
المشاركة الأخلاقية- الاجتماعية	التطبيق القبلي	١٩	٣٧.٦٤	٢.٦١	١٨	٢٥.٦٠	%٩٧.٣٣	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	٦٠.٨٤	٢.١٨				
التعاطف الوجداني	التطبيق القبلي	١٩	١٨.١٦	١.٢١	١٨	١٥.٩٩	%٩٣.٤٢	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	٣٠.٣٤	١.١٥				
تفهم الآخر	التطبيق القبلي	١٩	١٩.٣٢	١.٥١	١٨	٢٧.٧١	%٩٧.٧١	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	٣١.٣٨	١.٤٧				
التعاطف	التطبيق القبلي	١٩	٣٧.٤٨	١.٩٦	١٨	٢٨.٩٣	%٩٧.٨٩	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	٦١.٧٣	٣.٢٦				
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	١٩	٧٥.١٢	٣.٠٣	١٨	٣٨.٨٤	%٩٨.٨٢	٠.٠١
	التطبيق البعدي	١٩	١٢٢.٨٠	٤.٠٦				

ومن الجدول (١٠) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي بمحوريه: (المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية: " التمسك بالأخلاق، وتحمل المسؤولية"، التعاطف: " التعاطف الوجداني، وتفهم الآخر") والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي؛ ومن ثم يمكن القول على تحقق هذا الفرض.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة في إطار خصائص استراتيجيات التعلم النشط، وطبيعة الدافعية الداخلية؛ حيث تتسم استراتيجيات التعلم النشطة، والدافع الداخلى للتعلم بتحفيز الطفل على بذل مزيد من الجهد، والمثابرة بما يمكنه من تحقيق الفهم والإتقان والاستيعاب، وهو ما انعكس بصورة أكثر إيجابية وفعالية في اكساب أطفال الروضة للسلوك الإجتماعي الإيجابي.

كذلك يمكن القول أن استراتيجيات التعلم النشط محل إهتمام البحث الحالي والمتمثلة في: (استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية الأغاز الإجتماعية، واستراتيجية لعب الأدوار)، تتناسب وطبيعة الأطفال ذوي الدافعية الداخلية للتعلم، وهو ما سهل تعديل سلوكياتهم الإجتماعية على نحو إيجابي.

كما أن استراتيجيات التعلم النشط لها العديد من التأثيرات الإيجابية على طفل الروضة؛ تتمثل في: إثارة اهتمام الأطفال نحو المعلمة، وتركيز انتباه وعدم تشتته، كما أنها تساعد في تثبيت المعلومات، وكسر حدة الملل وشروذ الذهن، كما أنها في الوقت نفسه تعمل على توجيه الصحيح للقيام بنشاط معين من قبل الطفل، كما أنها تساعد على توجيه الأطفال نحو ممارسة سلوك بعينه.

الفرض الثاني: وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي لصالح درجات التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية

فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس السلوك الإجتىاعى الإيجابى بمحوريه والدرجة الكلية، والجدول (١١) يوضح ذلك على النحو التالى:

جدول (١١)

نتائج استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين للتعرف على دلالة وإتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاستبيان السلوك الإجتىاعى الإيجابى بمحورية وأبعادها والدرجة الكلية

المتغير	طبيعة التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	التباين المفسر	مستوى الدلالة
التمسك بالأخلاق	التطبيق القبلى	٢٢	١٨.٨٤	٢.٥٤	٢١	١٩.٢٢	%٩٤.٦٢	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	٣٢.٥٢	١.٥٦				
تحمل المسئولية	التطبيق القبلى	٢٢	٢٠	٢.٤٣	٢١	٢٦.٤١	%٩٧.٠٨	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	٣٥.٧٤	٢.١٦				
المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية	التطبيق القبلى	٢٢	٣٨.٨٤	٣.٥٦	٢١	٢٩.١٠	%٩٧.٥٨	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	٦٥.٩٥	٢.١٨				
التعاطف الوجدانى	التطبيق القبلى	٢٢	١٨.١٩	٢.٠٥	٢١	١٧.٩٩	%٩٣.٩١	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	٣٨.٣٤	١.١٥				
تفهم الأخر	التطبيق القبلى	١٩	٣١.٣٨	١.٤٧	٢١	٣٢.٢٤	%٩٨.٠٢	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	٤١.٢١	١.٤٧				
التعاطف	التطبيق القبلى	٢٢	٣٧.٩٦	٢.٥٢	٢١	٣٢.٠٢	%٩٧.٩٩	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	٦٨.٧٣	٣.٢٦				
الدرجة الكلية	التطبيق القبلى	٢٢	٧٦.٨٠	٤.٠١	٢١	٤٠.٥١	%٩٨.٧٤	٠.٠١
	التطبيق البعدى	٢٢	١٣٥.٤٢	٤.٠٦				

ومن الجدول (١١) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين

القبلي والبعدي لاستبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي بمحوريه: (المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية: " التمسك بالأخلاق، وتحمل المسؤولية"، التعاطف: " التعاطف الوجداني، وتفهم الآخر") والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي؛ ومن ثم يمكن القول على تحقق هذا الفرض.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة تعكس الدور الإيجابي لاستراتيجيات التعلم النشط بصورة عامة، وتلك محل إهتمام البحث الحالي بصورة خاصة، نتيجة أن استراتيجيات التعلم النشط تتسم بدورها الفعال والإيجابي في المخرجات الدراسية والحياتية المختلفة، وبدورها الفعال في تشكيل سلوكيات الطفل على نحو إيجابي، مقارنة بالنمط الدافعي الخارجي الذي يتسم بالتوجه نحو الآخر في محاولة للحصول على التحفيز والدعم اللازمان لتحقيق النجاح في أداء الأنشطة والمهام المختلفة.

وقد انعكس تأثير استراتيجيات التعلم النشط بشكل أكثر وضوحًا في اكساب طفل الروضة النمط الإيجابي من السلوك الإجتماعي.

الفرض الثالث: وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، وأطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيق البعدي لاستبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة وإتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لاستبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي بمحوريه وأبعادها والدرجة الكلية.

والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

نتائج استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيتين في التطبيق البعدي لاستبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي بمحورية وأبعاد مختلفة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	التباين المفسر	مستوى الدلالة
التمسك بالأخلاق	التجريبية الأولى	١٩	٢٩.٩٦	١.٥٦	٤٠	٢٨.٦٧	%٦٥.٣٦	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	٣٢.٥٢	١.٥٦				
تحمل المسؤولية	التجريبية الأولى	١٩	١٩.٦٠	٢.٣٩	٤٠	٢٠.٦٤	%٩١.٤٢	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	٣٥.٧٤	٢.١٦				
المشاركة الأخلاقية- الإجتماعية	التجريبية الأولى	١٩	٦٠.٨٤	٢.١٨	٤٠	٣٤.٤٦	%٩٦.٧٤	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	٦٥.٩٥	٢.١٨				
التعاطف الوجداني	التجريبية الأولى	١٩	٣٠.٣٤	١.١٥	٤٠	١٩.١٣	%٩٠.١٥	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	٣٨.٣٤	١.١٥				
تفهم الآخر	التجريبية الأولى	١٩	١٩.٣٢	١.٥١	٤٠	٢٨.٢٨	%٩٥.٢٤	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	٤١.٢١	١.٤٧				
التعاطف	التجريبية الأولى	١٩	٦١.٧٣	٣.٢٦	٤٠	٣١.٩٦	%٩٦.٢٣	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	٦٨.٧٣	٣.٢٦				
الدرجة الكلية	التجريبية الأولى	١٩	١٢٢.٨٠	٤.٠٦	٤٠	٤٧.٤٠	%٩٨.٢٦	٠.٠١
	التجريبية الثانية	٢٢	١٣٥.٤٢	٤.٠٦				

مجلة العلوم والتربية - المصعد الفازن والأزمونز - الجزء الخامس - السنة الثالثة عشرة - أكتوبر ٢٠٢١

ومن الجدول (١٢) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى: (مجموعة ذوي الدافعية الداخلية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط)، وأطفال المجموعة التجريبية الثانية: (مجموعة ذوي الدافعية الخارجية ممن تم تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط) في التطبيق البعدي لاستبيان السلوك الإجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية الأولى؛ ومن ثم يمكن القول على تحقق هذا الفرض. وتري الباحثة أن تلك النتيجة تعكس طبيعة الدافع للتعلم لدى أطفال الروضة، فالأطفال ذوي الدافع الداخلي للتعلم أكثر كفاءة ومقدرة على الفهم والاستيعاب والإتقان أثناء

ممارستهم للأنشطة والمهام المختلفة مقارنة بالأطفال ذوي النمط الدافعي الخارجي الذين يميلون إلى التعلم من أجل تحقيق النجاح بغض النظر عن الفهم والاستيعاب.

كما أن تلك النتيجة تعطي قدرًا أكبر من الأهمية للنمط الدافعي الداخلي في اكساب أطفال الروضة للسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ذلك أن الدافع الداخلي يعكس مجموعة الطاقات الداخلية الكامنة لدى الطفل، والتي تحفز إلى التغلب على المشكلات والصعاب التي تواجهه أثناء عملية التعلم، في ظل استراتيجيات التعلم النشط تتسم بالكفاءة والفعالية وهو ما ظهر بشكل واضح في اكساب الأطفال لنمط الإيجابي من السلوكيات الاجتماعية بدرجات أعلى من الأطفال ذوي النمط الدافعي الخارجي؛ الأقل مقدرة على بذل الجهد، وتحقيق الفهم والاستيعاب أثناء تعلمهم.

مناقشة النتائج:

في إطار ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وما تضمنه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة، يمكن التأكيد على:

- أهمية الدور الذي تقوم به استراتيجيات التعلم النشط خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث تتسم تلك الاستراتيجيات بالكفاءة والفعالية في تحسين عملية التعلم مقارنة باستراتيجيات التعلم التقليدية القائم على الحفظ الأصم للمعلومات، واعتبار الدرجة غاية في حد ذاتها، كما أن استراتيجيات التعلم النشط تدفع بالطفل إلى بذل الجهد أثناء البحث عن المعلومات المختلفة، حيث أنها تتطلب استكشاف المعلومات من جانب الطفل، وتوظيفها في إطار إمكانات وقدراته بما يمكنه من تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، وبما ينعكس في اكساب النمط الإيجابي من السلوكيات الاجتماعية، وفي ذات الوقت تساعد استراتيجيات التعلم النشط طفل الروضة على تلبية الإحتياجات والضروريات اللازمة للنمو النفسي والاجتماعي خلال تلك المرحلة.

- الدور الإيجابي الذي تقوم دافعية التعلم الداخلية في تحفيز الطفل وتشجيعه على التعلم الفعال مقارنة بدافعية التعلم الخارجية الأقل تحفيزًا وحثًا للطفل على تحقيق الفهم والاستيعاب، كما أن النمط الدافعي الداخلي يعكس الإمكانات الذاتية والقدرات التي يمتلكها الطفل، وقدراته على توظيفها بشكل فعال وإيجابي؛ وبصورة

ذاتية وهو ما انعكس في اكتساب الطفل للنمط الإيجابي من السلوكيات الاجتماعية، مقارنة بالنمط الدافعي الخارجي الذي يعكس مقدار التحفيز والدعم الذي يتلقاه الطفل من الآخرين المحيطين به في تحقيق النجاح، واجتياز العقبات والمشكلات بأقل جهد وبأقل درجات المثابرة.

توصيات البحث:

في إطار ما قدمه البحث من إطار نظري، وما تم استعراضه من دراسات سابقة وبحوث، وما توصل إليه من نتائج، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للقائمين على العملية التعليمية بصورة عامة ولمعلمات رياض الأطفال، وأولياء الأمور على وجه الخصوص، وتتمثل تلك التوصيات في الآتي:

- يجب تحفيز طفل الروضة وتشجيعه على إظهار مواهبه وقدراته وميوله وإمكاناته الذاتية، واستثمارها وتوجيهها على نحو أمثل في أثناء ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية داخل الروضة وخارجها، وهنا تأتي أهمية تدريب طفل الروضة على استراتيجيات التعلم النشط، بل واعتبرها من مقومات التربية التي تمارسها الأمهات ومعلمات الروضة؛ حيث يجب استخدام اساليب للتنشئة الاجتماعية قائمة على التسامح والتفاعل الإيجابي، ومساعدتهم على تحقيق قدر من الإستقلالية في قراراتهم وطموحاتهم المستقبلية، وتوجهاتهم الدراسية، لما له من تأثير إيجابي في سلوكياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية.
- يجب تضمين مجموعة من الأنشطة الإثرائية والإرشادية بالمناهج والمقررات الدراسية، والتي من شأنها زيادة وعي الطفل بذاته وإمكاناته وقدراته واستعداداته الذاتية، بما يحقق النمو النفسي السوي له.
- تعد اساليب النمذجة المختلفة، والتعلم القائم على التعاون والتفاعل الإيجابي ما بين الأطفال بعضهم البعض، وأسلوب الحوار والمناقشة من أفضل الأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق ذواتهم ومساعدتهم على جعلهم أكثر تنظيمياً لها.
- يجب الإهتمام بالواجبات المنزلية كحلقة وصل إيجابية ما بين المدرسة والبيئة الأسرية.

• يجب الإهتمام بتنمية السلوكيات الإجتماعية الإيجابية والمتمثلة فى: (المشاركة الإجتماعية- الأخلاقية، والتعاطف بشكلية الوجدانى وتفهم الأخر)، ولعل أفضل أسلوب لذلك يتمثل فى عرض نماذج حية عن طريق استخدام الفيديو بروجيكتور أو الرحلات التعليمية أو عرض مجموعة من عروض الباوربوينت التى تتضمن مجموعة من الصور الملونة، والتى تعكس أشخاص فى مواقف وأوضاع وبيئات إجتماعية متباينة، ثم يطلب من الطفل أن يقوم بتخيل ذاته فى داخل الصورة المعروضة لبعض من الوقت، ثم يطلب منه كتابة قصة يقوم ببطولتها، ثم يقصها على أقرانه.

• تمكين الطفل من النمو المتكامل لشخصيته، وتنمية استعداداته وطاقاته، وتوجيهها التوجيه الصحيح بما يساعد على تحقيق ذاته وتنظيمها، وإشباع حاجات المختلفة.

دراسات وبحوث مقترحة:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يُوصى بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث فى مجال علم النفس الإيجابى؛ ذلك العلم الذى لم يحظى بالقدر الكاف من البحث والدراسة فى البيئة العربية، وفى إطار نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من البحوث والدراسات التى يمكن إجراؤها مستقبلياً وهى:

• إعادة تطبيق الدراسة الحالية على عينة من معلمات رياض الأطفال بهدف التعرف على طبيعة دافعيتهم للإنجاز، وتصوراتهم لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء عملية التعلم داخل الروضة.

• إجراء دراسة طولية للتعرف على نمو السلوك الإجتماعي الإيجابي بإختلاف العمر الزمنى والعقلى.

• إجراء دراسة هادفة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية القائمة بين أساليب التنشئة الإجتماعية والسلوك الإجتماعي الإيجابي لطفل الروضة.

• إجراء دراسة هادفة إلى التعرف على أثر التدريب على استراتيجيات التعلم النشط فى التوافق النفسى لدى طفل الروضة.

• إجراء دراسات هادفة إلى تشخيص وتحسين السلوك الإجتماعي لدى أطفال الروضة المعروضون لخطر صعوبات التعلم.

المراجع:

- إبتسام سعد أمين (٢٠١٨). دافعية الإنجاز كمنبئ للكفاءة الإجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ١٠ (٣٣)، ٥١-٩٢.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: دار الكتاب.
- أشرف أحمد أبوحليمة (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وماوراء المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- أفنان نايل أبوشقرة (٢٠٢٠). درجة استخدام معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بمستوى فهمهن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- أمال زكريا النمر (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أماني خالد الدوس (٢٠١٩). استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٨ (٢٨)، ٦٧-١١٦.
- إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١). مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة كما تقدره الأمهات، المؤتمر السنوى السادس عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي وإرادة التغيير "مصر بع ثورة ٢٥ يناير"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١)٢، ١٠٤١-١٠٦٥.
- إيمان فؤاد البرقي (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الجغرافية والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ١٧ (٤)، ٤٤٥-٤٩٤.
- إيمان محمد محمود، وريهام محمد عبدالحليم (٢٠١٥). استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة (٥-٦ سنوات)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥٨ (١)، ١٣٧-١٧٦.
- بان أنور عبدالقادر، وتمارة طلال عبدالله (٢٠١٩). فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم النشط في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى اطفال رياض الاطفال، المؤتمر العلمي الدولي الأول المنعقد بنقابة الأكاديمين العراقيين بعنوان: العلوم الإنسانية والصرقة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة، جامعة دهوك بالعراق، متاحة على الموقت التالي: <http://procee.dings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/198/196>.

- بدر عمر العمر (١٩٨٧). دراسة مسحية للدافعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت، ١٥(٤)، ٧٥-٩٥.
- جودت أحمد سعادة، وفواز عقل، ومجدي زامل، وجميل إشتية، وهدي أبو عرقوب (٢٠١١). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان الأردنية: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٦). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.
- سمير محمود حوالة (٢٠٢٠). ممارسة الأنشطة الرياضية وأثرها على السلوك الإجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بورسعيد، ٢٠(٢)، ٣٧٠-٣٨٦.
- سميحة محمد عطية (٢٠١٩). أثر السلطة الوالدية على الدافعية والتفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، ١٠(٣)، ٣٦٤-٤٠١.
- شيماء مصطفى أشكناني (٢٠١١). درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.
- صبحي سعيد الحارثي (٢٠١٤). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على مستوى دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٥(٩٨)، ١-٤٧.
- صفاء الأخرس (٢٠١٩). دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤١(٧٣)، ١٣٧-١٨٢.
- طه محمد مبروك، وأسماء محمد خليفة، وسارة أحمد أحمد (٢٠١٩). السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة ببني سويف، ١١(١)، ١٦٢-١٨٢.
- عاطف حفني عبدالرحمن (٢٠١٥). استخدام التعلم النشط لتخفيف صعوبات التفكير لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية راض الأطفال، جامعة القاهرة.
- عاطف محمد سعيد، ورجاء أحمد عيد (٢٠٠٦). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١١١(٢)، ١٠٠-١٤١.
- عالية محمد عثمان، ومنال على الخولي (٢٠١٤). أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإبتكاري وكفاءة الذاكرة العاملة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٧(١)، ١١-٤٩.

- عبد المنعم أحمد الدريد، وجابر محمد عبدالله (٢٠٠٥). علم النفس المعرفي. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
- عبير صديق أمين (٢٠١٨). استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال. المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس بعنوان: المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩٤٠-٩٦١.
- غسان معلا بركات (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التنقيف الإعلامي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة: دراسة شبه تجريبية في مدينة طرطوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)، ٤٢(٤)، ٤٣٠-٤٤٧.
- فاتن زكريا النمر، وأمال محمد فوزي (٢٠٠٤). دور الألعاب الترويحية في تنمية دافعية الإنجاز الحركي لطفل ما قبل المدرسة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٠(٤)، ١١٩-١٥٩.
- فائزة أحمد جمعة (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السادات.
- فتحي عبدالرحمن جروان، وزين حسن العبادي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٥(٣)، ١٠٩-١٣٨.
- كريمان بدير (٢٠٠٨). التعلم النشط، عمان الأردنية: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- كمال الدين حسين محمد، وسلوي على الجيار، ووفاء على الشقيري (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص في تنمية الدافعية للإنجاز لدى أطفال الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ١٧(٤)، ١٢٩٧-١٣٣٤.
- مروة محمد عبدالحليم (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لأكساب الأطفال واسرهم بعض المفاهيم الاقتصادية في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية البنات للآداء والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- ميرفيت سيد شاذلي (٢٠١٥). برنامج لتحقيق أهداف التربية الأمانية لطفل الروضة قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٧(٢١)، ٢٣٧-٣٣٩.
- نبيل محمد زايد (٢٠٠٣). الدافعية والتعلم، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- نجلاء السيد الزهار، ونهى حسن الفضيل، وسامية مختار شهبو (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٤(٩٢)، ٩-١.
- هيام مصطفى عبد اللطيف (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط والمشاركة الوالدية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات في التربية والطفولة، ٥(١٨)، ٢٤١-٣١٩.
- وافية أحمد آل خنجف (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات القيادية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة كفرالشيخ، ١٠٣(٤)، ٤٤١-٤٩٤.
- Amis, S.(2013). The effects of a school- wide positive behavior intervention Support program on the intrinsic motivation of third grade students. MD. Trevecca Nazarene University
- Barrett, T.(2020). Effects of two cooperative learning strategies on academic Learning time, student performance, and social behavior of Sixth-grade physical education students. Ph.D., the University of Nebraska.
- Brangbour, E.; Bruneau, P.; Tamisier, T.; Marchand- Maillet, S. (2022). Cold Start Active Learning Strategies in the Context of Imbalanced Classification, arXiv.org; Ithaca, Cornell University Library, Available at: https://www.researchgate.net/publication/358143246_Cold_Start_Active_Learning_Strategies_in_the_Context_of_Imbalanced_Classification.
- Brito, C.& Campos, M. (2019). Facilitando o Processo de aprendizagem no ensino superior: o papel das metodologias ativas, revista ibero-americana de estudos em educação, araraquara, 14(2), 371- 387.
- Clemson University (2003). Center for the Study and Prevention of Violence. CSPV Overview. Retrieved July 8, 2003, available at: <http://www.Colorado.edu/cspv/index.html>.
- Clemson University (2004a).Center for the Study and Prevention of Violence. (2004b). CSPV Overview. Retrieved July 8, 2005, available at: <http://www.Colorado.edu/cspv/index.html>.

- Clemson University (2004b). Center for the Study and Prevention of Violence. (2004). Blueprints Model Programs. Big Brothers Big Sisters of America (BBBS). Program background. Retrieved July 8, 2005, available at: <http://www.colorado.edu/cspv/blueprints/model/programs/details/BBBSdetails.html>
- Cho, H.; Levesque- Bristol, C. & Yough, M. (2021). International students' self- determined motivation, beliefs about classroom assessment, learning strategies, and academic adjustment in higher education. Higher Education; 81(6), 1215- 1235.
- Crozier, S. & Tincani, M. (2007). Effects of Social Stories on Prosocial Behavior of Preschool Children with Autism Spectrum Disorders. Autism and Developmental Disorders 37(9): 1803- 14
- Deci, E. (1992). The Relation of Interest to the Motivation of Behavior: Self- Determination Theory Perspective. NJ: Erlbaum.
- Eisenberg, N., Fabes, A., Guthrie, K., and Reiser, M. (2000). Dispositional Emotionality and Regulations: Their Role in Predicting Quality of Social Functioning. Personality and Social Psychology, 78(1), 136- 157.
- Gottfried, E. (1985). Academic Intrinsic Motivation in Elementary and Junior High School Students, Educational Psychology, 77(6), 631- 645.
- Harjusola- webb, S.; Hubbell, S. & Bedesem, B. (2012). Increasing Prosocial Behaviors of Young Children with Disabilities in Inclusive Classrooms Using a Combination of Peer-Mediated Intervention and Social Narratives, Beyond Behavior, 7(2), 29- 36.
- Haughton, N.(2019). Active Learning Strategies and Competency- Based Design in Research Education: a Longitudinal Review, the Scholarship of Teaching and Learning, 19(4), 58- 77.
- Henderson, K. (2009). Increasing Gratitude, Well- Being, and ProSocial Behavior: The Benefits of Thinking Gratefully, PH.D. Hofstra University.
- Kelley. D. (2011). Examining the Diversity of Prosocial Behavior: Helping, Sharing, and Comforting

- in Infancy, International Society on Infant Studies (ISIS), Queens University, 16 (3), 227- 247.
- Kuba, P. (2017). The effect of participation in the ready to learn program on kindergarten students' pro-social behavior, self- regulation, Reading performance, and teachers' perception of classroom climate. Ph.D. Florida Atlantic University.
 - Locke, M. (2002). Parenting interactions and pro social behavior in young children, Ph.D. University of South Carolina
 - Lynch, R.(2021). A comparative study of students' motivation for Learning English as a foreign language according To their preferences for indirect learning Strategies at nelson English language center, Yangon, Myanmar. MA, Assumption University, Thailand.
 - Mathews, K. (2006). Elements of active learning, available at: <http://www.2una.edu/geography/active/elements.htm>.
 - Mers, C.(2009). Effects of Music Therapy on ProSocial Behavior of Students with Autism and Developmental Disabilities, Loyola University, New Orleans
 - Metz, K.(2006). Increasing Prosocial Behavior, Anger Control, and Moral Development in Juvenile Delinquents, PH.D., Ohio University.
 - Othman, N., & Bee- Leng,Y.(2011). The Relationship between Self- Concept, Intrinsic Motivation, Self-Determination and Academic Achievement among Chinese Primary School Students, International Journal of Psychological Studies, 3(1), 90- 98.
 - Pinder, C. (2008). Work motivation in organizational behavior, 2nd Ed. Washington: Psychology Press.
 - Pisarcik, C. (2018). Improving Student Motivation and Appropriate Behaviors Utilizing Positive Behavior Intervention Support Strategies. Ph.D. Grand Canyon University.
 - Reber, S. & Reber, E. (2001). The Penguin Dictionary of Psychology (3rd Ed.). London: Penguin Books.

- Searcy, S.(2022). The Behavioral Effects of Teaching Supportive and Task related Behaviors to Behaviorally Disordered Students in Combination with Cooperative Learning Strategies (Social Skills).
- Seligman, M. (2002). Authentic happiness: Using the New Positive Psychology to Realize Your Potential for Lasting Fulfillment. New York: Free Press.
- Seligman, M. & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive Psychology: An Introduction. American Psychologist, 55(2), 5- 14.
- Seligman, M. & Peterson, c. (2004). Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification. Washington: American Psychological Association.
- Shelton, H.(2002). Increasing Students' Awareness and Perception of Peer Prosocial Behavior: an Investigation of Tootling, PH.D. The University of Tennessee, Knoxville.
- Sheridan, B. (2006). Promoting Pro- social Behavior In Children: Analysis of a Skill based Prevention Program in Elementary School Children, Saybrook University, San Francisco, California.
- Skinner, C., Cashwell, T. and Skinner, A.(2000). Increasing Tootling: the Effects of a Peer- Monitored Group Contingency Program on Students' Reports of Peers' ProSocial Behaviors, Psychology in the Schools, 37(3), 263- 270.
- Watson, R.; Morgan, T.; Kendal, R.; de Vyver, J.& Kendal, J. (2021). Social Learning Strategies and Cooperative Behaviour: Evidence of Payoff Bias, but Not Prestige or Conformity, in a Social Dilemma Game. Game, 89(12), 1- 26.
- Wehmeyer, L. & Lopez, S. (2020). The Adolescent Self-Determination Assessment. Lawrence, 2nd Ed, KS: Kansas University Center.
- Wilson, K.(2015). Motivations to donate to charity using normative MD, Western Illinois University.
- Zahn- Waxler, C., Cummings, M., & Iannotti, R. (1986). Altruism and Aggression: Biological and Social Origins. Cambridge: Cambridge University Press.